

مَنْحِ السَّالِكِينَ
وَتَوْضِيحِ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ

تَأليف
الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي
رحمة الله تعالى
(١٣٠٧ هـ - ١٣٧٦ هـ)

تمت
خالد بن ضيف الله الشلاحي

مؤسسة الرسالة

مَنْهَجُ السَّالِكِينَ
وَتَوْضِيحُ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م



مَنْهَجُ السَّالِكِينَ وَتَوْضِيحُ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ

تَأْلِيفَ

الْشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَاصِرٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(١٣٠٧ هـ - ١٣٧٦ هـ)

تَخْرِيجَ

خَالِدِ بْنِ ضَيْفٍ لِلَّهِ الشَّلَاحِيِّ

مؤسسة الرسالة

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أما بعد.

فإنه لما كان كتاب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي من الكتب المختصرة التي اعتنى بها مؤلفه بالدليل

لهذا رأيت أن أقدم له خدمة متواضعة لعل الله أن ينفع بها فرأيت من المناسب تخريج أحاديثه البالغ عددها ثلاثمائة حديث تقريباً تخريجاً بين الإطالة المملة والاختصار المخل

أخيراً أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه

خالد بن ضيف الله الشلاحي

في ١٤٢٤/٦/١هـ

ترجمة المؤلف

هو الشيخ: أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي ولد في بلدة عنيزة بالقصيم في ١٢ محرم عام سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة

توفي والده وله سبع سنين فتربى يتيماً وحفظ القرآن وعمره أحد عشر سنة. وطلب العلم على جمع من المشائخ منهم الشيخ إبراهيم بن حمد بن جابر والشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ محمد الأمين بن محمود الشنقيطي والشيخ محمد بن الشيخ عبد العزيز بن مانع وغيره ومن أشهر تلاميذه الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام.

له مصنفات عدة في التوحيد والفقه والحديث والتفسير من الأصول وغيرها.

توفي في صباح الأربعاء ٢٣ من جمادى الآخرة عام ١٣٧٦هـ رحمنا الله وإياه وجميع المسلمين.

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد

مقدمة المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِ الله فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يَضِلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ

أما بعد: فهذا كتاب مختصر في الفقه، جمعت فيه بين المسائل والدلائل، واقتصرت فيه على أهم الأمور، وأعظمها نفعاً، لشدة الضرورة إلى هذا الموضوع، وكثيراً ما أقتصر على النص إذا كان الحكم فيه واضحاً؛ لسهولة حفظه وفهمه على المبتدئين؛ لأن العلم معرفة الحقّ بدليله.

والفقه معرفة الأحكام الشرعية الفرعية بأدلتها من الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس الصحيح وأقتصر على الأدلة المشهورة؛ خوفاً من التطويل، وإذا كانت المسألة خلافية، اقتصر على القول الذي ترجح عندي؛ تبعاً للأدلة الشرعية.

١ - الأحكام خمسة:

١ - الواجب: وهو ما أثيب فاعله، وعوقب تاركه

٢ - والحرام ضده

٣ - والمكروه: ما أثيب تاركه، ولم يعاقب فاعله.

٤ - والمسنون: ضده

٥ - والمباح وهو الذي فعله وتركه على حدٍ سواء

٢ - ويجب على المكلف أن يتعلم منه كل ما يحتاج إليه في عباداته ومعاملاته وغيرها. قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» متفق عليه^(١).

(١) رواه البخاري (٧١) و(٣١١٦) ومسلم ٧١٩/٢ وأحمد ١٠١/٤ كلهم من طريق الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يذكره مرفوعاً

وورد من حديث ابن عباس عند أحمد ٣٠٦/١ والترمذي (٢٦٤٧) والدارمي ٢٩٧/٢

وأيضاً من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢٣٤/٢ وابن ماجه (٢٢٠)

كتاب الطهارة

٣ - قال النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» متفق عليه^(١).

٤ - فشهادة أن لا إله إلا الله. عِلْمُ العبد واعتقاده والتزامه أنه لا يستحق الألوهية والعبودية إلا الله وحده لا شريك له.

فيوجب ذلك على العبد. إخلاصَ جميع الدين لله تعالى، وأن تكون عباداته الظاهرة والباطنة كلها لله وحده، وأن لا يشرك به شيئاً في جميع أمور الدين.

وهذا أصل دين جميع المرسلين وأتباعهم، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيْهِ إِلَيْهِ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

٥ - وشهادة أن محمداً رسول الله. أن يعتقد العبد أن الله أرسل محمداً ﷺ إلى جميع الثقليين - الإنس والجن - بشيراً ونذيراً، يدعوهم إلى توحيد الله وطاعته، بتصديق خبره، وامثال أمره،

(١) رواه البخاري (٨) ومسلم ٤٥/١ وأحمد ١٤٣/٢ والنسائي ١٠٧/٨ وأبو عبيد في الإيمان (٤) والبيهقي ٣٥٨/١ من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر مرفوعاً وللحديث طرق أخرى.

واجتناب نهيه، وأنه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا والآخرة إلا بالإيمان به وطاعته، وأنه يجب تقديم محبته على محبة النفس والولد والناس أجمعين

وأن الله أيده بالمعجزات الدالة على رسالته، وبما جبله الله عليه من العلوم الكاملة، والأخلاق العالية، وبما اشتمل عليه دينه من الهدى والرحمة والحق، والمصالح الدينية والدنيوية

وآيته الكبرى: هذا القرآن العظيم، بما فيه من الحق في الأخبار والأمر والنهي، والله أعلم.

○ فصل ○

[في المياه]

٦ - وأما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها، فمنها.

٧ - الطهارة: كما قال النبي ﷺ «لا يقبل الله صلاة بغير طهور»، متفق عليه^(١) فمن لم يتطهر من الحدث الأكبر والأصغر والنجاسة فلا صلاة له

(١) رواه مسلم ٢٠٤/١ وابن ماجه (٢٧٢) وابن خزيمة ٨١/١ والبيهقي ٤٢/١ وابن الجارود في المتقى (٦٥) كلهم من طريق سماك بن حرب عن مصعب بن سعد، قال: دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده، وهو مريض، فقال: ألا تدعو الله لي، يا ابن عمر؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول» وكنت على البصرة، واللفظ لمسلم.

ولحديث ابن عمر طريق آخر عن عيسى بن جعفر عن مندل عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه.

وقد أنكره أبو حاتم في العلل ٢٤/١ - ٢٥ وقال: «ليس ذا بشيء» اهـ.

وروى البخاري (١٣٥) ومسلم ٢٠٤/١ كلاهما من طريق معمر عن همام بن =

٨ - والطهارة نوعان .

٩ - أحدهما . الطهارة بالماء ، وهي الأصل

١٠ - فكل ماء نزل من السماء ، أو نبع من الأرض ، فهو طهور ، يطهر من الأحداث والأخباث ، ولو تغير لونه أو طعمه أو ريحه بشيء طاهر ، كما قال النبي ﷺ : «إن الماء طهور لا ينجسه شيء» رواه أهل السنن ، وهو صحيح^(١)

= منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا يقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ» ، قال رجل من حضرموت : ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال : فساء أو ضراط هذا اللفظ للبخاري .

ولمسلم «لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث ، حتى يتوضأ» .

(١) رواه أبو داود (٦٦) والنسائي (١٧٤/١) والترمذي (٦٦) وأحمد (٣١/٣) والبيهقي (٤/١ ، ٢٥٧) والدارقطني (٢٩/١ - ٣٠) كلهم من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري أنه قيل لرسول الله ﷺ : «أنتوضأ من بثر بضاعة؟» - وهي بثر يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والتتن - فقال رسول الله ﷺ : « .

قال ابن دقيق العيد في «الإمام» (١١٦/١) قال ابن منده : هذا إسناد مشهور اهـ . قلت . اختلف في عبيد الله في الإسناد؛ فقال الإمام أحمد في «مسنده» (٣/٣١) لما رواه عن عبيد الله بن عبد الله به ، وقال أبو أسامة مرة عبيد الله بن عبد الرحمن اهـ .

وكذا وقع عند النسائي والبيهقي وعند أبي داود عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج ثم قال أبو داود عقبه وقال بعضهم عبد الرحمن بن رافع اهـ . ورواه أحمد (٨٦/٣) قال ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني سليط بن أيوب بن الحكم الأنصاري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري ثم أحد بني عدي ابن النجار عن أبي سعيد بنحوه مرفوعاً كذا رواه ابن إسحاق فقال : عبيد الله بن عبد الرحمن

قلت : سليط مجهول وقد اختلف عليه في إسناده

ولما ذكر ابن دقيق العيد في «الإمام» (١١٥/١) الطريق الأول قال : وله طريق =

= آخر من رواية ابن إسحاق عن سليط بن أيوب واختلف على ابن إسحاق في
الواسطة التي بين سليط وأبي سعيد فقوم يقولون: عبيد الله بن عبد الرحمن بن
رافع وقوم يقولون عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع وقوم يقولون: عن
عبد الرحمن بن رافع فتحصل في هذا الرجل - يعني الراوي له عن أبي سعيد
خمسة أقوال: عبيد الله بن عبيد الله بن رافع وعبيد الله بن عبد الله بن رافع
وعبد الله بن عبد الرحمن بن رافع وعبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع
وعبد الرحمن بن رافع وكيف ما كان فهو من لا تعرف له حال ولا كيف اهـ.
ونحوه قال ابن الجوزي في «التحقيق» (١٥) ثم نقل عن الدارقطني أنه قال:
والحديث غير ثابت، وقال أيضاً ابن الجوزي: وقد ذكر أبو بكر عبد العزيز في
كتاب «الشافي» عن أحمد أنه قال: حديث بئر بضاعة صحيح اهـ. وذكر ابن
القطان في كتابه «بيان الوهم والإيهام» (٣٠٨/٣) ما ورد في إسناده من اختلاف
وقال الترمذي (٧١/١) هذا حديث حسن، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث؛
فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد
روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢٤/١) صححه أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم، ونقل ابن الجوزي أن الدارقطني قال:
إنه ليس بثابت، ولم نر ذلك في «العلل» له، ولا في «السنن»
وقال أيضاً الحافظ: وقد ذكر في «العلل» الاختلاف فيه على ابن إسحاق
وغيره، وقال في آخر الكلام عليه: وأحسن إسناداً رواية الوليد بن كثير عن
محمد بن كعب، يعني عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد،
وأعله ابن القطان بجهالة راويه، عن أبي سعيد واختلف الرواة في اسمه
واسم أبيه. اهـ.
وقال المنذري كما في «مختصر السنن» (٧٣/١ - ٧٤) لما ذكر الحديث:
أخرجه الترمذي والنسائي وتكلم فيه بعضهم، وحكي عن الإمام أحمد بن
حنبل أنه قال: حديث بئر بضاعة صحيح اهـ.
وقال ابن دقيق العيد في «الإمام» (١١٥/١): وهذا الذي ذكره الشيخ رواه
الخلال أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر في كتاب «العلل» عن أبي الحارث
عن أحمد. اهـ.

١١ - فإن تغيّر أحد أوصافه بنجاسة فهو نجس، يجب اجتنابه

١٢ - والأصل في الأشياء الطهارة والإباحة.

١٣ - فإذا شك المسلم في نجاسة ماء أو ثوب أو بقعة أو غيرها: فهو طاهر، أو تيقن الطهارة وشك في الحدث فهو طاهر؛ لقوله ﷺ في الرجل يُخَيَّل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة: «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» متفق عليه^(١).

= وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٢/٢): قال الإمام أحمد: هذا حديث صحيح نقله الحافظ جمال الدين المزي في تهذيبه وغيره عنه. قال النووي في كلامه على سنن أبي داود: صححه يحيى بن معين والحاكم وآخرون من الأئمة الحفاظ، وقال في «الخلاصة»: وقولهم مقدم على قول الدارقطني: إن هذا الحديث ليس بثابت. قلت: كذا نقل عن الدارقطني هذه القولة أيضاً ابن الجوزي في تحقيقه، ولم أرها في «علله»؛ بل ذكر في «علله» الاختلاف في إسناده ثم قال: وأحسنها إسناداً حديث الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع عن أبي سعيد، وحديث ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله به اهـ.

وصحح الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٤٥/١) حديث أبي سعيد الخدري.

(١) رواه البخاري (١٣٧) ومسلم (٢٧٦/١) وأبو داود (١٧٦) والنسائي (٩٨/١) وابن ماجه (٥١٣) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعباد بن تميم عن عمه به.

قال الإمام مسلم (٢٧٦/١): وقال أبو بكر وزهير بن حرب في روايتهما: هو عبد الله بن زيد. اهـ.

ورواه مسلم (٢٧٦/١) والترمذي (٧٥) وابن خزيمة (١٩/١) والبيهقي (١/١١٧) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم...».

وروى البزار كما في «مختصر زوائد مسند البزار» (١٦٧/١) من طريق إسماعيل ابن صبيح، ثنا أبو أويس عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي أحدكم الشيطان في صلاته حتى ينفخ=

[باب الآنية]

١٤ - وجميع الأواني مباحة

١٥ - إلا آنية الذهب والفضة، وما فيه شيء منهما، إلا اليسير من الفضة للحاجة؛ لقوله ﷺ: «لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة» متفق عليه^(١).

= في مقعده، فيخيل إليه أنه أحدث ولم يحدث، فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً بأذنه أو يجد ريحاً بأنفه» اهـ. قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من طريق ابن عباس. وروى معناه من طريق غيره اهـ.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧٧/١١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ: سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه أحدث ولم يحدث، فقال النبي ﷺ: «إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته حتى ينفخ في مقعده، فيخيل إليه أنه أحدث ولم يحدث فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه» اهـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤٢/١): رواه الطبراني في «الكبير» والبزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

قلت: وإن كان رجاله رجال الصحيح إلا أن في إسناده اختلافاً، وأيضاً في إسناده إسماعيل بن أبي أويس وقد تكلم فيه

(١) رواه البخاري (٥٦٣٣) ومسلم (١٦٣٧/٣) وأحمد (٣٩٧/٥ - ٤٠٤) وابن ماجه (٣٤١٤) والدارمي (١٢١/٢) والبيهقي (٢٧/١) كلهم من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرجنا مع حذيفة وذكر أن النبي ﷺ قال: «لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تلبسوا الحرير والديباغ؛ فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة» هذا لفظ البخاري.

وعند مسلم بلفظ: كنا مع حذيفة بالمدائن؛ فاستسقى حذيفة فجاء دهقان=

باب الاستنجاء، وآداب قضاء الحاجة

١٦ - يستحب إذا دخل الخلاء: أن يقدم رجله اليسرى، ويقول

- «بسم الله»

- «اللهم إني أعوذ بك من الخُبْث والخبائث»^(١)

١٧ - وإذا خرج منه:

١ - قدم اليمنى

٢ - وقال غفرانك^(٢)

= بشراب في إناء من فضة فرماه به، وقال: إني أخبركم أنني قد أمرته أن لا يسقيني فيه؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «لا تشربوا في إناء الذهب والفضة، ولا تلبسوا الديباج والحريز؛ فإنه لهم في الدنيا، وهو لكم في الآخرة يوم القيامة».

وروى البخاري (٥٦٣٤) ومسلم (١٦٣٤/٣) وأحمد (٣٠٠/٦ - ٣٠٢ - ٣٠٤) ومالك في «الموطأ» (٢٩٤/٢) وابن ماجه (٣٤١٣) والدارمي (١٢١/٢) والبيهقي (٢٧/١) وفي «معرفة السنن» أيضاً (١٤٧/١) كلهم من طريق نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم»

(١) رواه البخاري (١٤٢) ومسلم (٢٨٣/١) والترمذي (٥) وأبو داود (٤ - ٥) والنسائي (٢٠/١) وابن ماجه (١٩٨) وأحمد (٩٩/٣ و ٢٨٢) وأبو عوانة (١/٢١٦) والبيهقي (٩٥/١) والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٦/١) وابن الجارود في «المنتقى» (٢٨) كلهم من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس: قال «كان رسول الله ﷺ إذا .»

(٢) رواه أبو داود (٣٠) والترمذي (٧) وابن ماجه (٣٠٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩) وأحمد (١٥٥/٦) والحاكم (٢٦١/١) والدارمي (١٧٤/١) وابن حبان (١٤٤٤) وابن خزيمة (٤٨/١) والبيهقي (٩٧/١) كلهم من طريق=

الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني^(١)

= إسرائيل بن يونس عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ .»

قلت: رجاله ثقات. ويوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وثقه ابن حبان والعجلي والحاكم، وروى عنه إسرائيل بن يونس وسعيد بن مسروق. وقد صحح الأئمة حديثه. فأرجو أن من حاله هكذا أن يقبل حديثه.

قال الترمذي (١٩/١): هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة، وأبو بردة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري. ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ اهـ.

وقال الحاكم (٢٦٢/١): هذا حديث صحيح، فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى ولم نجد أحداً طعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها اهـ. ووافقه الذهبي.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٣): سمعت أبي يقول: أصح حديث في هذا الباب - يعني في باب الدعاء عند الخروج من الخلاء - حديث عائشة. يعني حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢١٦/١ - ٢١٧): هذا حديث حسن صحيح. قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به إسرائيل عن يوسف، تفرد به يوسف عن أبيه وأبوه عن عائشة. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد. اهـ.

وقال النووي في «المجموع» (٧٥/٢): حديث عائشة صحيح اهـ وكذا قال في «الأذكار» (ص ٢٨) و«الخلاصة» (١٦٩/١ - ١٧٠)، وصححه الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٩١/١)

(١) رواه ابن ماجه (٣٠١) من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس به

قلت: إسناده ضعيف. لأن فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. قال في «الزوائد»: هو متفق على تضعيفه. وبه ضعف الحديث الألباني في الإرواء ٩٢/١ وفي تمام المنة ص ٦٦، ثم ذكر طريق آخر عند ابن السني «٢١» وقال: الفيض هذا لم أعرفه .»

١٨ - ويعتمد في جلوسه على رجله اليسرى، وينصب اليمنى.

١٩ - ويستتر بحائط أو غيره

٢٠ - وَيُبْعَدُ إِنْ كَانَ فِي الْفَضَاءِ

٢١ - وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فِي

١ - طريق.

٢ - أو محلّ جلوس الناس.

٣ - أو تحت الأشجار المثمرة.

٤ - أو في محل يؤذي به الناس

٢٢ - وَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ أَوْ يَسْتَدْبِرُهَا حَالِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

لقوله ﷺ: «إِذَا أُتِيتُمُ الْغَائِطُ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِقُوا أَوْ غَرَبُوا». متفق عليه^(١)

٢٣ - فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

١ - اسْتَجْمَرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَنَحَوَهَا، تُنْقِي الْمَحَلَّ.

٢ - ثُمَّ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ

٢٤ - وَيَكْفِي الْاِقْتِصَارَ عَلَى أَحَدِهِمَا

٢٥ - وَلَا يُسْتَجْمَرُ

(١) رواه البخاري (٣٩٤) ومسلم (٢٢٤/١) وأبو داود (٩) والترمذي (٨) والنسائي (٢٣/١) وابن ماجه (٣١٨) وأحمد (٤١٦/٥ - ٤١٧) والبيهقي (٩١/١) وأبو عوانة (١٩٩/١) والبخاري (١٧٤) والطحاوي (٢٣٢/٤) وابن حبان (٢٦٣/٤) كلهم من طريق الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب؛ أن النبي ﷺ قال.

١ - بالروث والعظام، كما نهى عنه النبي ﷺ^(١)

٢ - وكذلك كل ما له حرمة

(١) رواه مسلم (٢٢٣/١) وأحمد (٤٣٩/٥) وأبو داود (٧) والترمذي (١٦) وابن ماجه (٣١١٦) والبيهقي (٩١/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/١٢٣) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان، قال: قيل له. قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء. حتى الخراءة. قال، فقال: «أجل لقد نهانا أن..» وفيه: «أو أن نستنجي برجيع أو عظم»

وروى الدارقطني (٥٦/١) قال حدثنا أبو محمد بن صاعد وأبو سهل بن زياد قالا: ثنا إبراهيم الحربي حدثني يعقوب بن كاسب ح وحدثنا أبو سهل بن زياد نا الحسين بن العباس الرازي نا يعقوب بن حميد بن كاسب نا سلمة بن رجاء عن الحسن بن فرات القزاز عن أبيه عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: أن النبي ﷺ نهى أن يستنجي بروث أو عظم وقال: «إنهما لا تطهران»

قلت: إسناده قوي.

قال الدارقطني عقبه: إسناده صحيح اهـ.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣٣٢/٢) من طريق يعقوب بن كاسب به

قال ابن عدي عقبه: لا أعلم رواه عن فرات القزاز غير ابنه الحسن، وعن الحسن سلمة بن رجاء وعن سلمة ابن كاسب. ولسلمة بن رجاء غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه أفراد وغرائب، ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها اهـ.

قلت: سلمة بن رجاء التميمي. اختلف في حاله. فقد ضعفه ابن معين والنسائي وقواه أبو زرعة وأبو حاتم. وقد روى له البخاري حديثاً واحداً.

فالأظهر أنه لا بأس به خصوصاً إذا وافق حديثه الثقات

وروى البخاري (٢٨٦١) من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة وفيه: «ولا تأتني بعظم ولا بروثة»

○ فصل ○

[إزالة النجاسة والأشياء النجسة]

٢٦ - ويكفي في غسل جميع النجاسات على البدن، أو الثوب، أو البقعة أو غيرها أن تزول عنها عن المحل؛ لأن الشارع لم يشترط في جميع غسل النجاسات عدداً إلا في نجاسة الكلب، فاشترط فيها سبع غسلات، إحداها بالتراب في الحديث المتفق عليه^(١).

(١) رواه مسلم (٢٣٣/١) وأبو داود (٧١) وأحمد (٢٦٥/٢، ٤٢٧، ٥٠٨) وأبو عوانة (٢٠٧/١) والبيهقي (٢٤٠/١) وعبد الرزاق (٩٦/١) وابن خزيمة (١/٥٠) كلهم من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال. قال رسول الله ﷺ: «طهور إناء أحدكم، إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أُولَاهُنَّ بالتراب».

ورواه الترمذي (٩١) فقال: حدثنا سَوَّار بن عبد الله العنبري حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيوب يحدث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أُولَاهُنَّ، أو أخرَاهُنَّ بالتراب، وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة».

قلت: سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري وثقه النسائي وقال أحمد: ما بلغني عنه إلا خيراً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقد ضعف سفيان الثوري جده سوار بن عبد الله بن قدامة، وظن ابن الجوزي أن سفيان ضعف حفيده شيخ الترمذي، وهذا وهم واضح، لهذا قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٢٣٧/٤) في ترجمة جد شيخ الترمذي: وقد غلط ابن الجوزي هنا غلطاً فاحشاً فذكر كلام سفيان الثوري في هذا في ترجمة حفيده المتقدم وذلك وهم؛ فإن الثوري مات قبل أن يولد سوار الأصغر اهـ.

وسبقه ابن دقيق العيد فقال في «الإمام» (٢٤١/١): وقد وهم أبو الفرج ابن الجوزي ها هنا وهماً شديداً فأجاب عن هذا الحديث بعد أن أخرجه من جهة الترمذي، بأن سَوَّاراً قال سفيان الثوري يعني فيه: ليس بشيء: وليس سوار هذا الذي قال فيه الثوري هو الذي روى عنه الترمذي؛ فإن ذلك سوار بن =

= عبد الله بن قدامة مقدم في الطبقة، وشيخ الترمذي سوار بن عبد الله بن قدامة مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقال النسائي فيه: ثقة اهـ.

قلت: ورواية الترمذي وقع فيها الشك بلفظ: «أولاهن أو أخراهن» ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١/١) من طريق المقدمي عن المعتمر به بلفظ: «أولاهن بالتراب» هكذا بدون تردد.

واختلف فيها فقد رواه مسدد قال حدثنا المعتمر به موقوفاً كما عند أبي داود (٧٢) وتابعه على وقفه حماد بن زيد عن أيوب كما عند الدارقطني (٦٤/١) ويظهر أن الأرجح رواية: «أولاهن بالتراب» فقد رواه جمع عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعاً، منهم معمر بن راشد كما عند عبد الرزاق (٩٦/١) وأبو عوانة (٢٠٨/١) وإسناده قوي.

وتابعه سعيد بن أبي عروبة كما عند أحمد (٤٨٩/٢) ثم أيضاً تابع أيوب على ذكر هذه الزيادة جمع منهم هشام بن حسان كما عند مسلم (٢٣٤/١) وغيره، والأوزاعي كما عند الدارقطني (٦٤/١) والبيهقي (٢٤٠/١)، وقرة بن خالد كما عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١/١) وسالم الخياط كما عند الطبراني في «الأوسط» (١/ رقم ٩٥٠) وعبد الله بن عون كما عند ابن عدي والخطيب في «تاريخه» (١٠٩/١١).

وحبيب الشهيد كما عند أبي داود (٧١) وغيرهم.

أما رواية «السابعة» فقد رواها أبو داود (٧٣) والدارقطني (٦٤/١) والبيهقي (٢٤١/١) من طريق أبان عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب في الإناء؛ فاغسلوه سبع مرات السابعة بالتراب» وقد خولف أبان فيه، خالفه سعيد بن أبي عروبة فرواه عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «أولاهن بالتراب» أخرجه النسائي (١٧٨/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١/١) وسعيد بن أبي عروبة اختلط إلا أن الراوي عنه هنا هو عبد الوهاب بن عطاء وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط

وهذه الرواية عن قتادة هي المحفوظة لموافقتها لرواية الجماعة عن ابن سيرين. ورواه البخاري (١٧٢) ومسلم (٢٣٤/١) والنسائي وابن ماجه (٢٦٤) وأحمد ٤٦٠/٢ كلهم عن طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شرب الكلب في إناء أحلكم فليغسله سبع مرات».

٢٧ - والأشياء النجسة :

١ - بول الآدمي

٢ - وعذرتة .

٣ - والدم، إلا أنه يُعفى عن الدم اليسير .

= أما زيادة «فليرقه» فقد رواها مسلم (٢٣٤/١) والنسائي (٧٦/١) والبيهقي (١/٢٣٩) والدارقطني (٦٤/١) وأبو عوانة (٢٠٧/١) كلهم من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم يغسله سبع مراتٍ». قال الدارقطني عقبه: صحيح وإسناده حسن، ورواته كلهم ثقات اهـ.

وقال النسائي: لا أعلم أحداً تابع علي بن مسهر على قوله: «فليرقه» اهـ. ونقل ابن الملقن في «البدر المنير» (٣٢٤/٢) عن ابن منده أنه قال: وهذه الزيادة - وهي فليرقه - تفرد بها علي بن مسهر ولا تعرف بوجه من الوجوه إلا من هذه الرواية اهـ. ثم قال ابن الملقن: ولا يضر تفرده بها؛ فإن علي بن مسهر إمام حافظ متفق على عدالته والاحتجاج به، ولهذا قال بعد تخريجه لها الدارقطني: إسناده حسن ورواتها ثقات اهـ.

قلت: وهذه المسألة مبنية على زيادة الثقة، وزيادة الثقة لا تقبل حتى ينظر في القرائن التي في الراوي أو المروي أو قبول العلماء لها، وهذه الزيادة كأن العلماء أنكروها، ولهذا قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٧٣/١٨): أما هذا اللفظ في حديث الأعمش «فليرقه» فلم يذكره أصحاب الأعمش مثل شعبة وغيره. اهـ.

ونقل الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٧٥/١) عن الكناني أنه قال: إنها غير محفوظة، ونقل أيضاً عن ابن منده أنه قال: لا تعرف عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه إلا عن علي بن مسهر بهذا الإسناد، ثم قال الحافظ ابن حجر: وقد ورد الأمر بالإراقة أيضاً من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً أخرجه ابن عدي لكن في رفعه نظر، والصحيح أنه موقوف وكذا ذكر الإراقة حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفاً وإسناده صحيح، أخرجه الدارقطني وغيره اهـ.

ومثله: الدَّمُ المسفوحُ من الحيوان المأكول، دون الذي يبقى في اللحم والعروق، فإنه طاهر.

٤ - ومن النجاسات بولٌ وروثٌ كُلُّ حيوانٍ محرمٍ أكله.

٥ - والسباعُ كُلُّها نجسة

٦ - وكذلك الميتات، إلا: مَيِّتَةُ الْإِنْسَانِ، وما لا نَفْسَ له سائلة،
والسمك والجراد؛ لأنها طاهرة

* قال تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ﴾ إلى آخرها [المائدة: ٣].

* وقال النبي ﷺ: «المؤمن لا ينجس حيًّا ولا ميتاً»^(١)

(١) رواه الدارقطني (٧٠/٢) قال حدثنا أبو سهل بن زياد ثنا عبيد العجل ثنا يحيى بن معلى بن منصور ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنجسوا أمواتكم، فإن المسلم ليس بنجس حيًّا ولا ميتاً»
ورواه الحاكم ٥٤٣/١ من طريق أبو شيبَةَ إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه. قال ابن الجوزي في التحقيق (٩٢١): عبد الرحمن بن يحيى ضعيف.
قال ابن عبد الهادي في تنقيح أحاديث التحقيق ١٢٢/٢ عقبه: روى هذا الحديث الحاكم في المستدرک من رواية أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبَةَ عن ابن عيينة. وقال: صحيح على شرط الصحيح وقال البخاري: قال ابن عباس: المسلم لا ينجس حيًّا ولا ميتاً. وعبد الرحمن بن يحيى لا نعلم أحداً ضعفه. بل صدقه أبو حاتم وروى عنه.

ولما ذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١٤٩/١ إسناده الحاكم قال: قال البيهقي: هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبَةَ. ثم قال الحافظ أبو شيبَةَ هو إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبَةَ. احتج به النسائي. ووثقه النسائي، ومن فوقه احتج بهم البخاري، وأبو العباس الهمداني هو ابن عقدة حافظ كبير، وإنما تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمر أخرى، ولم يضعفه بسبب المتون أصلاً، فالإسناد حسن « اهـ.

* وقال: «أحل لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال». رواه أحمد وابن ماجه^(١).

= وقد حسن الألباني الحديث كما في أحكام الجنائز ص ٥٣ - ٥٤.
وروى البخاري (٢٨٥) من طريق حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً: «المؤمن لا ينجس».

ورواه مسلم ٢٨٢/١ من طريق حميد عن أبي رافع به.
(١) رواه أحمد (٩٧/٢) وابن ماجه (٣٣١٤) والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١٩١/٧) وابن عدي في «الكامل» (٢٧١/٤) كلهم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحللت لنا ميتتان ودمان؛ فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال» وعند البيهقي في «المعرفة» وقال: «أحسبه قال الكبد والطحال».

قلت وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقد تكلم فيه. وتابع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أخواه عبد الله وأسامة بمتابعة لا يفرح بها كما هو عند البيهقي (٢٥٤/١) وابن عدي في «الكامل» (٣٩٧/١) كلاهما من طريق عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بن زيد بن أسلم عن أبيهم عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه.

ورواه الدارقطني (٢٧٢/١) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه.

قلت: الحديث مداره على أبناء زيد بن أسلم وهم ضعفاء.
ولهذا قال البيهقي عقبه (٢٥٤/١): وأولاد زيد هؤلاء كلهم ضعفاء جرحهم يحيى وكان أحمد بن حنبل وعلي بن المديني يوثقان عبد الله بن زيد. اهـ.
قلت: وقد وقع في الحديث أيضاً اختلاف في رفعه ووقفه.

ويظهر ترجيح رواية الوقف فقد نقل الزيلعي في «نصب الراية» (٢٠٢/١) عن صاحب «التنقيح» أنه قال: هو موقوف في حكم المرفوع اهـ.

وقال البيهقي (٢٥٧/٩): رواه إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بن زيد بن أسلم عن أبيهم هكذا مرفوعاً ورواه سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال: أحلت لنا ميتتان، وهذا هو الصحيح اهـ. ونقل ابن الملقن في «البدر المنير» (١٥٩/٢) عن الدارقطني مثله.

٢٨ - وأما أرواث الحيوانات المأكولة وأبوالها: فهي طاهرة.

٢٩ - ومنِّي الآدمي طاهر، كان النبي ﷺ يغسل رَظْبَهُ، وَيَفْرُكُ يَابِسَهُ^(١)

= ونقل ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٢٤) عن أبي زرعة أنه قال: الموقوف أصح اهـ. وقال الإمام أحمد كما في «العلل» (٣/رقم ٥٢٠٤): روى عبد الرحمن أيضاً حديثاً آخر منكر حديث. «أحلت لنا ميتتان ودمان»، وضعفه أيضاً في «العلل» (١٧٩٥/٢).

ونحوه نقل العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣٣١/٢) وابن الملقص في «البدر المنير» (١٦١/٢ - ١٦٢). وأشار إلى ضعف الحديث الحافظ ابن حجر في البلوغ (١٣)

(١) رواه مسلم (٢٣٨/١) وأحمد (١٢٥/٦ - ١٣٢) وأبو داود (٣٧٢) وابن ماجه (٥٣٩) والنسائي (١٥٦/١) وأبو عوانة (٢٠٤/١) كلهم من طريق إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد أن رجلاً نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة: «إنما كان يجزؤك إن رأيت، أن تغسل مكانه، فإن لم تر نضحت حوله، ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركاً فيصلي فيه» واللفظ لمسلم.

وفي لفظ ابن ماجه قالت: «لقد رأيتني أجده في ثوب رسول الله ﷺ فأحته عنه».

ورواه أيضاً مسلم (١٣٨/١) وأبو داود (٣٧١) والنسائي (١٥٦/١) والترمذي (١١٦) وأبو عوانة (٢٠٥/١) كلهم من طريق الأسود عن همام عن عائشة قالت: «كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ» واللفظ لمسلم.

ورواه مسلم (٢٣٩/١) من طريق عبد الله بن شهاب الخولاني قال: كنت نازلاً على عائشة، فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فرأيتني جارية لعائشة فبعثت إليّ عائشة فقالت: ما حملك على ما صنعت بثوبيك. قال: قلت: رأيت ما يرى النائم في منامه قالت: هل رأيت فيهما شيئاً؟ قلت: لا قالت: فلو رأيت شيئاً غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري.

٣٠ - وبول الغلام الصغير، الذي لم يأكل الطعام لشهوة. يكفي فيه النَّضْح؛ كما قال النبي ﷺ: «يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ». رواه أبو داود والنسائي^(١).

٢١ - وإذا زالت عين النجاسة طهر المحل ولم يَضُرَّ بَقَاءُ اللَّوْنِ والريح؛ لقوله ﷺ لخولة في دم الحيض: «يَكْفِيكَ الْمَاءُ، وَلَا يَضُرُّكَ أَثَرُهُ»^(٢).

(١) رواه أبو داود (٣٧٦) والنسائي (١٥٨/١) وابن ماجه (٥٢٦) والبيهقي (٢/٤١٥) والدارقطني (١٣٠/١) وابن خزيمة (١٤٣/١) والحاكم (٢٧١/١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي نا يحيى بن الوليد حدثني محل بن خليفة الطائي. قال: حدثني أبو السَّمْح قال. فذكره.

قلت: رجاله ثقات وإسناده قوي لا بأس به وقد ضعفه ابن عبد البر في «التمهيد» (١١١/٩ - ١١٢)، وتبعه ابن عبد الحق كما نقله ابن الملقن في «البدر المنير» (٣٠٣/٢ - ٣٠٤)، ثم قال ابن الملقن: والحق صحته كما قال ابن خزيمة والحاكم وكذا قال القرطبي في شرح مسلم. أو حسنه كما قال البخاري. ويكفي في يحيى بن الوليد قول النسائي، وكذلك في محل بن خليفة قول ابن معين وأبي حاتم، وقد أخرج له مع ذلك البخاري في «صحيحه» اهـ.

(٢) رواه أحمد (٣٨٠/٢) وأبو داود (٣٦٥) والبيهقي (٤٠٨/٢) كلهم من طريق عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي ﷺ: «فقلت: يا رسول الله، إنه ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع؟ قال: «إذا طهرت فاغسله ثم صلي فيه». فقلت: فإن لم يخرج الدم؟ قال. «يكفيك غسل الدم ولا يضرُّك أثره» هذا لفظ أبي داود وأحمد.

وفي لفظ البيهقي: أن خولة بنت يسار قالت لرسول الله ﷺ: «أفريت إن لم يخرج الدم من الثوب. قال. «يكفيك الماء ولا يضرُّك أثره».

قال البيهقي (٤٠٨/٢): (تفرد به ابن لهيعة) اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢٦٦/١): رواه أبو داود وغيره وفي إسناده ضعف وله شاهد مرسل اهـ.

=

= قلت: وبيان ضعفه أن في إسناده ابن لهيعة تكلم فيه أئمة الحديث وردوا حديثه مطلقاً ورواية العبادلة عنه أحسن حالاً من غيرها مع أنها أيضاً ضعيفة. وقد روي هذا الحديث عن ابن لهيعة من ثلاث طرق: أولاً: رواية عبد الله بن وهب عند البيهقي (٤٠٨/٢). ثانياً: رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عند أبي داود (٣٦٥) وأحمد (٣٨٠/٢). ثالثاً: رواية عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عند البيهقي (٤٠٨/٢). قلت: ظاهر كلام الأئمة تضعيفه مطلقاً، لكن يفضلون حديث العبادلة على غيرهم مع أنه لا يصل إلى حد الصحيح فهي أفضل من غيرها وهي صالحة للاعتبار. أما رواية غير العبادلة عن ابن لهيعة فهي أشد ضعفاً لهذا قال ابن مهدي: لا أعتد بشي سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه. اهـ.

وقال أبو داود سمعت قتيبة يقول كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب. اهـ.

فعلى هذا فالحديث يظهر أنه صحيح بشواهد. والله أعلم وصححه الشيخ ناصر الدين الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/رقم ٢٩٨) لأنه من رواية العبادلة.

وقال في «الإرواء» (١/١٨٩). رواه أبو داود والبيهقي وأحمد بإسناد صحيح عنه. وهو وإن كان فيه ابن لهيعة فإنه قد رواه عنه جماعة منهم عبد الله ابن وهب وحديثه عنه صحيح كما قال غير واحد من الحفاظ اهـ.

تنبيه: عزو الحافظ ابن حجر الحديث للترمذي يظهر أنه وهم لهذا ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١٠/رقم ١٤٨٦) ولم يعزّه إلى الترمذي، وأيضاً ذكره الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/٤٨) وعزاه إلى أبي داود فقط.

وسبق إلى هذا التعقيب الشيخ الألباني رحمته الله. فقال في «السلسلة الصحيحة» (١/رقم ٢٩٨): قال الحافظ في «بلوغ المرام»: أخرجه الترمذي، وسنده ضعيف. قال شارحه الصنعاني (١/٥٥) تبعاً لأصله البدر التمام (١/٢٩): وكذلك أخرجه البيهقي وفيه ابن لهيعة واغتر بقول الحافظ جماعة فعزوه تبعاً له إلى الترمذي منهم صديق حسن خان في «الروضة الندية» (١/١٧) ومن قبله =

باب صفة الوضوء

٣٢ - وهو:

- ١ - أن ينوي رفع الحدث أو الوضوء للصلاة ونحوها والنية شرط لجميع الأعمال من طهارة وغيرها؛ لقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» متفق عليه^(١)
- ٢ - ثم يقول «بسم الله»^(٢).

= الشوكاني ثم قال الألباني: عزوه للترمذي وهم محض فإنه لم يخرجهم البتة اهـ.

- (١) رواه البخاري (١) و(٥٤) و(٢٥٢٩) ومسلم ٥٣/٥ في كتاب الإمارة باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية». وأحمد ٢٥/١ و٤٣ وأبو داود (٢٢٠١) والترمذي (١٦٤٧) والنسائي ٥٨/١ - ٥٩ وابن ماجه (٤٢٢٧) وابن الجارود في المنتقى (٦٤) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب به مرفوعاً
 - (٢) رواه أبو داود (١٠١) وأحمد (٤١٨/٢) وابن ماجه (٣٩٩) والدارقطني (١/٧٩) والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٩/١) والبيهقي (٤٣/١) كلهم من طريق يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».
- وقد وهم الحاكم رحمه الله فظن أن يعقوب بن أبي سلمة هو الماجشون فقال: صحيح الإسناد، فقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٦٦/١) فقال: إنما هو يعقوب بن سلمة لا ابن أبي سلمة، وهو شيخ قليل الحديث ما روى عنه من الثقات سوى محمد بن موسى وأبوه مجهول ما روى عنه سوى ابنه. اهـ. فيظهر أن زيادة أبي في إسناد الحاكم ليست محفوظة.

ولهذا قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٢٢٦/٣): أخرجه الحاكم =

= في «المستدرک» من طریق قتیبہ وابن أبی فدیك لكنه قال: فهو یعقوب بن أبی سلمة بزيادة «أبی» والموجود في سائر روايات هذا الحديث عن «ابن سلمة» بحذف أبی اهـ.

ولهذا أيضاً تعقب النووي في «المجموع» (٣٤٤/١) الحاكم فقال. أما قول الحاكم أبی عبد الله في «المستدرک على الصحيحين» في حديث أبی هريرة أنه حديث صحيح الإسناد فليس بصحيح؛ لأنه انقلب عليه إسناده واشتبه كذا قاله الحفاظ. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٨٤/١): رواه الحاكم فقال: یعقوب بن أبی سلمة وادعی أنه الماجشون وصححه لذلك والصواب أنه الليثي اهـ. ونحو هذا قال في «التهذيب» (١٤٣/٤) والحديث حسنه الألباني كما في «الإرواء» (١٢٢/١).

قلت. یعقوب بن سلمة الليثي مولا هم حجازي مجهول الحال ولا يعرف سماعه من أبيه وأبوه أيضاً مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث ولا يعرف له سماع من أبی هريرة.

وقد نقل الترمذي في «العلل الكبير» (١١٢/١) عن البخاري أنه قال: یعقوب بن سلمة مدني لا يعرف له سماع من أبيه، ولا يعرف لأبيه سماع من أبی هريرة. اهـ.

ونحو هذا قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٦/٢/٢).

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٢٢٧/٣): وحاصل ما يعلل به هذا الحديث: الضعف والانقطاع. أما الضعف فيعقوب بن سلمة لا أعرف حاله وقال الذهبي في الميزان: شيخ ليس بعمدة وأما أبوه سلمة فلم يعرف حاله المزي ولا الذهبي وإنما قال في الميزان: لم يرو عنه غير ولده اهـ. وللحديث طرق أخرى عن أبی هريرة.

روى الترمذي (٢٥) وأحمد (٣٨٢/٦) والدارقطني (٧٣/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦/١) والبيهقي (٤٣/١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن أبی ثفال المري عن رباح بن عبد الرحمن عن جدته، عن أبيها سعيد بن زيد مرفوعاً بلفظ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

= ورواه ابن ماجه (٣٨٩) من طريق يزيد بن عياض عن أبی ثفال به

= وقد رواه عن عبد الرحمن بن حرملة على هذا الوجه كل من بشر بن المفضل ووهيب بن خالد ويزيد بن عياض ويعقوب بن عبد الرحمن وابن أبي فديك وسليمان بن بلال والحسن بن أبي جعفر وخالفهم جماعة فرووه عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال عن أبي رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن النبي ﷺ به وليس فيه سعيد بن زيد.

ورواه أحمد (٣٨٢/٦) قال حدثنا يونس ثنا أبو معشر عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته مرفوعاً وتابعه إسحاق بن حازم كما عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٨٩) غير أنه قال عن أمه بنت زيد. قال أبو حاتم: هذا خطأ في مواضع والصحيح عبد الرحمن ابن حرملة عن أبي ثفال المري عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته عن أبيها سعيد بن زيد عن النبي ﷺ. اهـ.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/رقم ٦٧٨) ما ورد في إسناده من اختلاف. قلت: أبو ثفال اسمه تمامه بن وائل بن حصين بن حمام المري الشاعر مجهول.

وقال البخاري: في حديثه نظر اهـ.

وأيضاً رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب فيه جهالة، وليس له عند الترمذي وابن ماجه سوى هذا الحديث.

قال ابن عبد البر: حديثه مرسل اهـ. كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٢٠٣/٣)

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٩): سمعت أبي وأبا زرعة وذكرت لهما حديثاً رواه عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب قال أخبرني جدتي عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال: لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله فقالا: ليس عندنا بذاك الصحيح: أبو ثفال مجهول ورباح مجهول اهـ.

وضعف الإمام أحمد حديث حرملة كما عند ابن عدي في «الكامل» (١٧٣/٣) وابن الجوزي في «التحقيق» (١٤٣/١)

وقال ابن القطان في كتابه «بيان الوهم والإيهام» (٣/٣١٤): ففي إسناده هذا الحديث ثلاثة مجاهيل الأحوال: أولهم: جدة رباح فإنها لا تعرف بغير هذا، =

= ولا يعرف لها اسم ولا حال، وغاية ما تعرفنا بهذا، أنها ابنة لسعيد بن زيد رضي الله عنه، والثاني: رباح المذكور، فإنه مجهول الحال كذلك ولم يعرف ابن أبي حاتم من حاله بأكثر مما أخذ من هذا الإسناد من روايته عن جدته، ورواية أبي ثفال عنه، والثالث: أبو ثفال المذكور فإنه أيضاً مجهول الحال كذلك. وهو أشهرهم لرواية جماعة عنه، منهم عبد الرحمن بن حرملة، وسليمان بن بلال، وصدقه مولى الزبير والدراوردي والحسين بن أبي جعفر وعبد الله بن عبد العزيز قاله أبو حاتم فاعلم ذلك. اهـ.

وقال البيهقي (٤٤/١): أبو ثفال ليس بالمعروف جداً. اهـ. ونقل الترمذي (٣٧/١) عن البخاري أنه قال: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن. اهـ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١١٠/١): سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: ليس في هذا الباب حديث أحسن عندي من هذا ورباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان عن جدته عن أبيها. اهـ. قلت: لا يقتضي هذا الكلام تصحيح الحديث. ومما يقوي هذا ما نقله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٧٧/١) عن البخاري أنه قال: في حديث أبي ثفال نظر. اهـ.

ولهذا قال ابن القطان في كتابه «بيان الوهم والإيهام» (٣١٣/٣) لما نقل قول البخاري «في التاريخ»: قد يوهم فيه أنه حسن، وليس كذلك، وما هو إلا ضعيف جداً، وإنما معنى كلام البخاري: إنه أحسن ما في الباب على علته. اهـ. ولما ذكر ابن دقيق العيد في «الإمام» (٤٤٨/١ - ٤٤٩) ما أعل به الحديث قال: فالخبر من جهة النقل لا يثبت للعلّة التي وصفنا. اهـ.

وروى ابن ماجه (٣٩٧) وأحمد (٤١/٣) والدارقطني (٧١/١) والحاكم (١/١٤٧) والبيهقي (٤٣/١) والترمذي في «العلل الكبير» (١١٢/١ - ١١٣) وابن عدي (١٧٣/٣) كلهم من طريق كثير بن زيد ثنا ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده. قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه». قال ابن عدي في «الكامل» (١٧٣/٣): لا أعلم يروي هذا الحديث غير كثير بن زيد ولا عن كثير غير زيد بن الحباب. اهـ.

قلت: أعل الحديث بعلتين:

= أولاً: كثير بن زيد اختلف فيه فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي ووثقه ابن حبان وقال أحمد وابن معين في رواية. لا بأس به اهـ.
ثانياً: ربيع بن عبد الرحمن قال عنه أبو زرعة: شيخ. اهـ.
وقال أحمد: رجل ليس بالمعروف اهـ.
وقال البخاري: منكر الحديث اهـ.

وبه أعله البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي.
وأعله عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١/١٦٢) بكثير بن زيد ثم قال: وأما ربيع فروى عنه الدراوردي وكثير بن زيد وفليح بن سليمان والزبير بن عبد الله بن أبي خالد وقال فيه أبو زرعة الرازي: شيخ وقال فيه أحمد بن حنبل: ليس بمعروف اهـ. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ولهذا قال ابن هانئ في «مسائله للإمام أحمد» (١/ص ٣ رقم ١٦): سألت أبا عبد الله عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا يثبت حديث للنبي ﷺ فيه اهـ.
وروى ابن عدي في «الكامل» (٣/١٧٣) قال ثنا أحمد بن حفص السعدي قال: سئل أحمد ابن حنبل - يعني وهو حاضر - عن التسمية في الوضوء فقال: لا أعلم حديثاً يثبت، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيع، وربيح رجل ليس بمعروف اهـ.

ونحوه روى العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/١٧٧) عن الإمام أحمد من طريق ابن هانئ عنه به

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/١١٢): سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد. اهـ.
ونقله أيضاً عن الإمام أحمد عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١/١٦٢) والترمذي في «السنن» (١/٣٨).

وروى الحاكم (١/٢٤٧) قال: أخبرني علي بن بندار ثنا عمر بن محمد بن جبير ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يتوضأ ولا يسمي فقال أحمد: أحسن ما يروي في هذا الحديث كثير بن زيد. اهـ.

وقال ابن الجوزي في «التحقيق» (١/١٤٣) قال: قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: ليس في هذا حديث يثبت، وأحسنها حديث كثير بن زيد. اهـ.

=

٣ - ويغسل كفيه ثلاثاً

٤ - ثم يتمضمض، ويستنشق ثلاثاً، بثلاث غرفات

٥ - ثم يغسل وجهه ثلاثاً.

٦ - ويديه إلى المرفقين ثلاثاً

٧ - ويمسح رأسه من مقدم رأسه إلى قفاه بيديه، ثم يعيدهما إلى المحل الذي بدأ منه مرة واحدة

٨ - ثم يدخل سباحتيه في صماخي أذنيه، ويمسح بإبهاميه ظاهريهما

٩ - ثم يغسل رجليه مع الكعبين ثلاثاً ثلاثاً

هذا أكمل الوضوء الذي فعله النبي ﷺ^(١).

= وقال عبد الله بن الإمام أحمد كما في «المسائل» (٨٩/١)، «١٠٠»: سألت أبي عن حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه». قال أبي: لم يثبت عندي هذا ولكن يعجبني أن يقوله: ونقله الزيلعي في «نصب الراية» (٤/١) عن الأثرم عن أحمد.

(١) جمعها حديث عثمان. فقد رواه البخاري (١٦٤ - ١٩٣٤) ومسلم (٢٠٤/١) وأحمد (٥٩/١) وأبو داود (١٠٦) والنسائي (٦٤/١) والبيهقي (٤٨/١) وابن خزيمة (٥/١) وأبو عوانة في «مسنده» (٢٣٨/١) والدارمي (١٤٢/١) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣١/١) كلهم من طريق الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي أن حمران مولى عثمان أخبره؛ أن عثمان رضي الله عنه دعا فذكره مجملًا. وأيضاً حديث عبد الله بن زيد رواه البخاري (١٨٥) ومسلم (٢١٠/١) وأبو داود (١١٨) والنسائي (٧٢/١) وابن ماجه (٤٣٤) والترمذي (٣٢) ومالك في «الموطأ» (١٨/١) وأحمد (٣٨/٤) وابن خزيمة (٨٠/١) وعبد الرزاق في «المصنف» (٦/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠/١) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٥/١) والبيهقي (٦٣/١) وابن حبان (٣٦٥/٣) كلهم من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عن أبيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال فذكره وفيه قصة

٣٣ - والفرض من ذلك

١ - أن يغسل مرة واحدة

٢ - وأن يرتبها على ما ذكره الله تعالى في قوله ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

٣ - وأن لا يفصل بينها بفاصل طويل عرفاً، بحيث لا ينبي بعضه على بعض، وكذا كُلُّ ما اشترطت له الموالاة

○ فصل ○

[في المسح على الخفين والجبيرة]

٣٤ - فإن كان عليه خُفَّانِ ونحوهما مسح عليهما إن شاء:

١ - يوماً وليلة للمقيم

- وثلاثة أيام بلياليهن للمسافر

٢ - بشرط أن يلبسهما على طهارة

٣ - ولا يمسحهما إلا في الحدث الأصغر

* عن أنس مرفوعاً «إذا توضأ أحدكم، ولبس خفيه فليمسح عليهما، وليصلَّ فيهما، ولا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة» رواه الحاكم وصححه^(١)

(١) رواه الدارقطني (٢٠٣/١) والحاكم (٢٩٠/١) والبيهقي (٢٧٩/١) كلهم من طريق عبد الغفار بن داود الحراني قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر وثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. قلت: رجاله ثقات.

قال الحاكم (٢٩٠/١): هذا إسناد صحيح على شرط مسلم وعبد الغفار بن داود =

٣٥ - فإن كان على أعضاء وضوئه جبيرةً على كسر، أو دواءً على جرح، ويضره الغسل . مَسَحَهُ بالماء في الحدث الأكبر والأصغر حتى يبرأ .

= ثقة . غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حماد اهـ . وقال الحافظ الذهبي : على شرط مسلم، تفرد به عبد الغفار، وهو ثقة، والحديث شاذ . اهـ . وقد تابع عبد الغفار أسد بن موسى، قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/١٧٩) وأخرجه الدارقطني في «سننه» عن أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة به، قال صاحب التنقيح : إسناده قوي وأسد بن موسى صدوق، وثقه النسائي وغيره . اهـ . ووثقه أيضاً العجلي والبخاري وغيرهما

وأبعد ابن حزم فقال في «المحلى» (٢/٩٠) : وأسد بن موسى منكر الحديث، ولم يرد هذا الخبر عن أحد من ثقات أصحاب حماد بن سلمة . اهـ .

ولهذا تعقبه ابن دقيق العيد في «الإمام» (٢/١٧٦ - ١٧٧) . وقال ابن عبد الهادي في «التنقيح» (١/٥٢٤) : إسناده هذا الحديث قوي، وأسد بن موسى صدوق وثقه النسائي وغيره . اهـ .

ورواه البيهقي (١/٢٧٩) والدارقطني (١/٢٠٢) كلاهما من طريق أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن زبيد بن الصلت قال سمعت عمر يقول : «إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليمسح عليهما، وليصل فيهما ولا يخلعهما إلا من جنباً» .

قلت : رجاله ثقات وزبيد بن الصلت المدني سمع من عمر وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٢٢٢) ونقل توثيقه عن ابن معين ونقل البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٤٤٧ - ٤٤٨) سماعه من عمر وهذا الأثر مجمل يحمل على الثابت عن عمر وهو التوقيت

ولهذا قال ابن الجوزي في «التحقيق» (١/٢١٠) : وهذا محمول على مدة الثلاث اهـ .

وقال ابن حزم في «المحلى» (٢/٩١) : والثابت عن عمر في التوقيت، برواية بناته الجعفي وأبي عثمان النهدي وهما من أوثق التابعين، ثم ذكر طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر؛ أن عمر بن الخطاب كان لا يجعل في المسح على الخفين وقتاً، وهذا منقطع؛ لأن عبيد الله بن عمر لم يدرك أحداً أدرك عمر، فكيف عمر اهـ .

- ٣٦ - وصفة مسح الخفين: أن يمسح أكثرَ ظاهرهما .
 ٣٧ - وأما الجبيرة: فيمسح على جميعها .

باب نواقض الوضوء

٣٨ - وهي :

- ١ - الخارج من السيلين مطلقاً
 - ٢ - والدم الكثير ونحوه
 - ٣ - وزوال العقل بنوم أو غيره .
 - ٤ - وأكل لحم الجزور
 - ٥ - ومس المرأة بشهوة
 - ٦ - ومسُّ الفرج .
 - ٧ - وتغسيل الميت
 - ٨ - والرَّدَّةُ: وهي تُحْبَطُ الأعمال كلها
- * لقوله تعالى ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾
 [المائدة: ٦]

* وسئل النبي ﷺ أنتوضأ من لحوم الإبل؟ فقال: «نعم» رواه مسلم^(١)

(١) رواه مسلم (٢٧٥/١) وأحمد (٨٦/٥ و ٨٨ و ٩٨ و ١٠٨) وابن ماجه (٤٩٥) والبيهقي (١٥٨/١) وأبو عوانة (٢٧٠/١) وابن خزيمة (٢١/١) وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٨/١) والطحاوي (٧٠/١) وأبو داود الطيالسي (٧٦٦) والطبراني (١٨٦٧) كلهم من طريق جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: «أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال. «

* وقال في الخفين : «ولكن من غائط وبولٍ ونوم». رواه النسائي
والترمذي وصححه^(١)

- (١) رواه النسائي (٨٣/١) والترمذي (٩٦) وابن ماجه (٤٧٨) وابن خزيمة (٩٧/١) - (٩٩) وأحمد (٢٣٩/٤) (٢٤٠ - ٢٤١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٢/١) والدارقطني (١٩٦/١) وابن حبان (١٤٧/٤) وفي «الموارد» (١٨٦) والبيهقي (٢٧٦/١) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن صفوان بن عسال. فذكره مرفوعاً وفيه قصة لهذا قال الزيلعي في «نصب الراية» (١٨٢/١): وهو بكماله يتضمن قصة المسح والعلم والتوبة والهدى. اهـ.
- وقد وقع عند الطحاوي (٨٢/١) مرة: زر بن حبیش، وأخرى: زر ولعل هذا تصحيف وهو الأقرب، والله أعلم.
- قلت. في إسناد الحديث عاصم بن أبي النجود من رجال البخاري وروى له مسلم مقروناً بغيره. ووثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي والنسائي، وضعفه الدارقطني والعجلي، فالذي يظهر أن حديثه حسن.
- ورواه عن عاصم جمع منهم أبو الأحوص وسفيان الثوري وابن عينة ومالك بن مغول وزهير وأبو بكر بن عياش وشعبة ومعمّر وغيرهم كلهم عن عاصم به. ولم ينفرد عاصم به بل توبع.
- قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١٦٦/١): ذكر ابن منده أبو القاسم أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً، وتابع عاصماً عليه عبد الوهاب ابن بخت وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن مصرف والمنهال بن عمرو ومحمد ابن سواقة. وذكر جماعة معه ومراده أصل الحديث؛ لأنه في الأصل طويل مشتمل على التوبة والمرء مع من أحب وغير ذلك. اهـ.
- قال الترمذي (١٠٧/١): هذا حديث حسن صحيح. وقال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادي اهـ. ونحو هذا نقل الترمذي في «العلل الكبير» (١٧٥/١).
- والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما
- وقال الشيخ الألباني رحمته الله في «الإرواء» (١٤٠/١) الحديث إنما سنده حسن عندي؛ لأن عاصماً هذا في حفظه ضعف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن نعم قد تابعه طلحة بن مصرف عند الطبراني في «الصغير» (ص ٣٦) وطلحة ثقة =

باب ما يوجب الغسل وصفته

٣٩ - ويجب الغسل من :

١ - الجنابة . وهي

أ - إنزال المني بوطء أو غيره

ب - أو بالتقاء الختانين

٢ - وخروج دم الحيض ، والنفاس .

٣ - وموت غير الشهيد .

٤ - وإسلام الكافر

* قال تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْهَرُوا﴾ [المائدة: ٦]

* وقال تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ الآية [البقرة: ٢٢٢] ؛ أي : إذا اغتسلن .

* وقد أمر النبي ﷺ بالغسل من تغسيل الميت^(١)

= إلا أن الراوي عنه أبو الجناب الكلبي مدلس ، وقد عنعنه وكذلك تابعه حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني كما ذكره الزيلعي ولعله في «الكبير» . لكن الراوي عنه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف . وخالفه المنهال بن عمرو فقال : عن زر بن حبیش الأسدي عن عبد الله بن مسعود . فجعله من مسند ابن مسعود وهو شاذ وفي الطريق إلى المنهال الصعق بن حزن وهو صدوق يهم كما قال الحافظ . اهـ . وللحديث طرق أخرى .

(١) رواه أحمد (٤٣٣/٢ و ٤٥٤) والبيهقي (٣٠٣/١) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «من غسل ميتاً فليغتسل» . قلت : صالح مولى التوأمة تكلم فيه كما سيأتي

وسماع ابن أبي ذئب من صالح بن نبهان مولى التوأمة قيل كان قبل الاختلاط

= ومع هذا فقد أعله الأئمة بأن فيه صالحاً مولى التوأمة، فقد قال البيهقي (١/٣٠٣): عقبة هذا هو المشهور من حديث ابن أبي ذئب وصالح مولى التوأمة ليس بالقوي اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/١٤٤): صالح مولى التوأمة ضعيف. اهـ.

ورواه أبو داود (٣١٦١) والبيهقي (١/٣٠٣) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عمرو بن عمير عن أبي هريرة بمثله.

ورواه الترمذي (٩٩٣) وابن ماجه (١٤٦٣) والبيهقي (١/٣٠٠) كلهم من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من غَسَّله الغُسل ومن حَمَلَه الوضوء» يعني الميت وقد حسنه الترمذي.

وقال الألباني رحمه الله كما في «الإرواء» (١/١٧٣): إسناده صحيح اهـ. قلت: اختلف في إسناده.

فقد رواه أبو داود (٣١٦٢) من طريق سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه

ورواه ابن حبان (١١٦١) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به

ورواه أحمد (٢/٢٧٢ - ٢٧٣) من طريق عبد الرزاق أنا ابن جريج حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه.

ورواه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٥٣، ٢٧٠) والبيهقي (١/٣٠٢) كلاهما من طريق عمرو بن أبي سلمة عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه.

ورواه البيهقي (١/٣٠٣) من طريق محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: «من غسل الميت فليغتسل. ومن أدخله فليتوضأ». هكذا موقوف على أبي هريرة.

ورواه أيضاً (١/٣٠٣) من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن السنة أن يغتسل من غسل ميتاً =

= ويتوضأ من نزل حفرة حين يدفن ولا وضوء على أحد من غير ذلك.

قلت: طرق الحديث ضعيفة ومضطربة.

ولذا قال الترمذي في «العلل» (٤٠٢/١): سألت محمداً عن هذا الحديث: «من غسل ميتاً فليغتسل». فقال: روى بعضهم عن سهيل بن أبي صالح عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة موقوفاً. قال محمد أن أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله قالا: لا يصح من هذا الباب شيء وقال محمد: وحديث عائشة في هذا الباب ليس بذاك اهـ.

وقال البيهقي (٣٠٢/١): هذا هو الصحيح موقوفاً على أبي هريرة. كما أشار إليه البخاري اهـ.

ونقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١٤٤/١ - ١٤٥) عن علي وأحمد أنهما قالا: لا يصح في الباب شيء اهـ. وقال البيهقي (٣٠٢/١ - ٣٠٣): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو بكر المطرز قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: لا أعلم في «من غسل ميتاً فليغتسل» حديثاً ثابتاً ولو ثبت لزمنا استعماله قال الإمام أحمد: وقد روي من وجه آخر ضعيف عن أبي سلمة مرفوعاً اهـ.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد في «المسائل» (٧٨/١) رقم (٨٧): سئل أبي وأنا أسمع عن حديث أبي هريرة: «من غُسل الميت الغُسل» قال أبي: ليس فيه حديث يثبت.

وقال أيضاً (٨٢/١) رقم (٩٢): سمعت أبي يقول: روي عن النبي ﷺ الغسل من غسل الميت وليس يثبت ولا يتوضأ من حمل الجنازة؛ ليس يثبت اهـ. وقال أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (١٩٦٤): سمعت أحمد ذكر في من غسل ميتاً فليغتسل فقال: ليس يثبت فيه حديث. اهـ.

وقال أيضاً البيهقي (٣٠٣/١): الروايات المرفوعة في هذا الباب عن أبي هريرة غير قوية لجهالة بعض روايتها وضعف بعضهم، والصحيح عن أبي هريرة من قوله غير مرفوع اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٣٥): سئل أبي عن حديث رواه هذبة عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من غسل ميتاً فليغتسل ومن حملة فليتوضأ» قال أبي: هذا خطأ إنما هو=

* وأمر من أسلم أن يغتسل^(١).

= موقوف عن أبي هريرة لا يرفعه الثقات. اهـ.

ولما ذكر ابن عبد الهادي الحديث في «تنقيح تحقيق أحاديث التعليق» (١/ ١٨٠): قال أحمد: هذا موقوف على أبي هريرة وقال ابن المنذر: ليس في هذا حديث يثبت وقال البخاري قال ابن حنبل وعلي. لا يصح في هذا الباب شيء. وقال أبو بكر المطرزي: سمعت محمد بن يحيى يقول لا أعلم في «من غسل ميتاً فليغتسل» حديثاً، ولو ثبت لزمنا استعماله. اهـ. وذكر الدارقطني في «العلل» (٣٧٨/١٠ - ٣٧٩) الاختلاف في إسناده

(١) رواه عبد الرزاق (٩/٦) ومن طريقه رواه ابن خزيمة (١٢٥/١) وابن حبان (٤١/٤) وابن الجارود في «المنتقى» (١٥) والبيهقي (١٧١/١) كلهم من طريق عبد الرزاق بن همام أنا عبيد الله وعبد الله ابنا عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي أسر. فذكر قصة إسلامه وفيه فأمره أن يغتسل، فاغتسل.

قلت. وهذا إسناده رجاله رجال الشيخين.

قال الألباني رحمته الله كما في «الإرواء» (١٦٤/١): هذا سند صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

ورواه أحمد (٢٠٤/٤) من طريق عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري به، وفيه الأمر بالاغتسال.

ورواه البزار كما في «كشف الأستار» (١٦٧/١) (٣٣٣) من طريق عبيد الله ابن عمر عن سعيد المقبري به بلفظ: «أن ثمامة بن أثال أسلم فأمره النبي ﷺ بالغسل بماء وسدر»

وله طرق أخرى، وذكره الدارقطني في «العلل» (٨/رقم ١٤٨١).

وأصل القصة في «الصحيحين» من غير ذكر الأمر بالغسل فقد رواه البخاري (٤٣٧٢) ومسلم (١٣٨٦/٣) وأبو داود (٢٦٧٩) والنسائي (١٠٩/١ - ١١٠) وأحمد (٢٤٦/٢) و(٤٨٣) وابن خزيمة (١٢٥/١) كلهم من طريق سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من. فذكره بطوله

ولحديث الأمر بالاغتسال لمن أسلم شاهد من حديث قيس بن عاصم كما هو=

= عند النسائي ١٠٩/١ وأبو داود (٣٥٥) وأحمد ٦١/٥ والترمذي (٦٠٥) وابن حبان (٢٣٤) وفي الموارد (٣٤) وابن خزيمة ١٢٦/١ والبيهقي ١٧١/١ وابن الجارود في المنتقى (١٤) كلهم من طريق سفيان ثنا الأغر بن الصباح عن جده قيس بن عاصم قال: أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام، فأمرني أن أغتسل بماء وسدر

قال الترمذي «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه» اهـ.

وقال الألباني رحمه الله كما في الإرواء ١٦٤/١: إسناده صحيح اهـ.

قلت: رجاله ثقات وقد اختلف في إسناده.

فقد رواه البيهقي ١٧٢/١ من طريق قبيصة عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبيه عن جده قيس بن عاصم بمثله.

قال أبو حاتم كما في العلل (٣٥) هذا خطأ أخطأ قبيصة في هذا الحديث إنما هو الثوري عن الأغر عن خليفة بن حصين عن جده قيس أنه أتى النبي ﷺ ليس فيه أبوه» اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٣٨/٣: قال أبو الحسن القطان الفاسي حديثه عن جده مرسل وإنما يروى عن أبيه عن جده» اهـ.

ثم قال الحافظ ابن حجر: وليس كما قال فقد جزم ابن أبي حاتم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم» اهـ.

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٤٢٩/٣: هو حديث منقطع الإسناد عند النسائي وذلك أنه من رواية سفيان الثوري عن الأغر وهو ابن الصباح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم. رواه عنده عن سفيان يحيى بن سعيد؛ ورواه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان بهذا الإسناد أيضاً وقد زيد بينهما واحداً أعني بين خليفة بن حصين وقيس بن عاصم. قال أبو علي بن السكن في كتابه في السنن عن محمد بن يوسف هو الفريبري وعن البخاري عن علي بن خشرم عن وكيع عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبيه عن جده عن قيس بن عاصم أنه قال: أسلمت فأمرني أن أغتسل بماء وسدر، ثم قال: هكذا رواه وكيع مجوداً عن أبيه عن جده. ويحيى بن سعيد وجماعة روه عن سفيان لم يذكروا أباه. انتهى كلام أبي علي فقد تبين بهذا أن رواية يحيى ومحمد بن كثير عن سفيان منقطعة فإنها كانت معنعة فجاء =

٤٠ - وأما صفة غُسل النبي ﷺ من الجنابة .

١ - فكان يغسل فرجه أولاً

٢ - ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً

٣ - ثم يحشي الماء على رأسه ثلاثاً، يُروّيه بذلك

٤ - ثم يفيض الماء على سائر جسده

٥ - ثم يغسل رجليه بمحلاً آخر^(١)

= وكيع وهو في الحفظ من هو فزاد «عن أبيه» فارتفع الإشكال وتبين الانقطاع ثم نقول: فإذا لا بد في هذا الإسناد من زيادة حصين بن قيس بين خليفة وقيس؛ فالحديث ضعيف فإنها زيادة عادت بنقص، فإنها ارتفع بها الانقطاع وتحقق ضعف الخبر، فإن حاله مجهولة بل هو في نفسه غير مذكور ولم يجر له ذكر في كتابي البخاري وابن أبي حاتم إلا غير مقصود برسم يخصه أما البخاري فإنه لما ذكر خليفة بن حصين قال: روى عن أبيه، وأما ابن أبي حاتم فإنه لما ذكر قيس بن عاصم قال: روى عنه ابن ابنه خليفة بن حصين فأما في باب من اسمه حصين فلم يذكره» اهـ.

قلت: بل ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/٣ رقم (٨).

وقال ابن دقيق العيد في الإمام ٣/٣٦: وفي العلل للخلال قال عيسى بن جعفر قال وكيع عن خليفة عن أبيه عن جده. والناس كلهم عن خليفة بن حصين عن جده وهكذا قال يحيى بن القطان وغيره «كذا قال.» اهـ.

وقد حسن حديث قيس بن عاصم البغوي في شرح السنة ١٧١/٢ (٣٤٠)

والنوي في المجموع ١٥٣/٢

وصححه الألباني في الإرواء ١/١٦٣ - ١٦٤.

(١) فيه حديث عائشة. رواه البخاري (٢٤٨) ومسلم (٢٥٢/١) وأحمد (٥٢/٦)

وأبو داود (٢٤٢) والنسائي (١٣٤/١) والترمذي (١٠٤) وأبو عوانة (٢٩٨/١)

وابن خزيمة (١٢١/١) والبيهقي (١٧٢/١) والدارمي (١٥٦/١) كلهم من طريق

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وحديث ميمونة رواه البخاري (٢٦٦ و ٢٧٦) ومسلم (٢٥٤/١ - ٢٥٥)=

٤١ - والفرض من هذا:

غَسَلُ جميع البدن، وما تحت الشعور الخفيفة والكثيفة. والله أعلم

باب التيمم

٤٢ - وهو النوع الثاني من الطهارة

٤٣ - وهو بدل عن الماء، إذا تعذر استعمال الماء لأعضاء الطهارة، أو بعضها، لعدمه، أو خوف ضرر باستعماله

٤٤ - فيقوم التراب مقام الماء بأن:

١ - ينوي رفع ما عليه من الأحداث

٢ - ثم يقول. «بسم الله»

٣ - ثم يضرب التراب بيديه مرة واحدة

٤ - يمسح بهما جميع وجهه، وجميع كفيه

٤٥ - فإن ضرب مرتين فلا بأس

* قال الله تعالى ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
[المائدة: ٦].

= وأبو داود (٢٤٥) والنسائي (١٣٧/١) والترمذي (١٠٣) وابن خزيمة (١٢٠/١) والبيهقي (١٧٤/١) كلهم من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس؛ قال: حدثتني خالتي ميمونة قالت: «أدريت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة» الحديث.

* وعن جابر أن النبي ﷺ قال : «أعطيت خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة» متفق عليه^(١)

٤٦ - ومن عليه حدثٌ أصغر لم يحل له

١ - أن يصلي .

٢ - ولا أن يطوفَ بالبيت

٣ - ولا يمَسَّ المصحف .

(١) رواه البخاري (٣٣٥) ومسلم (٣٧٠ / ١) أحمد (٣٠٤ / ٣) والنسائي (٢٠٩ / ١) والبيهقي (٢١٢ / ١) والدارمي (٣٢٢ / ١) كلهم من طريق هشيم أخبرنا سيّار عن يزيد هو ابن صهيب الفقير عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ قال . قال رسول الله ﷺ . « . » .

روى أحمد (٩٨ / ١ و ١٥٨) والبيهقي (٢١٣ / ١) والآجري في «الشریعة» (٤٩٨) كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي الأكبر أنه سمع أباه علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد من أنبياء الله، أعطيت مفاتيح الأرض وسُميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم» هذا لفظ أحمد.

وعند البيهقي قال عن محمد ابن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا: ما هو يا رسول الله؟ فقال . «نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض ثم . « فذكره بتمامه .

قلت: الحديث في سنده ضعف واضطراب؛ لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ضعفه الأئمة

وبه أعلاه ابن عبد الهادي في «تنقيح تحقيق أحاديث التعليق» (٢١٤ / ١) .

وقد اختلف أيضاً في إسناده كما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٩٩ / ٢) .

ولهذا قال الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٣١٧ / ١) . أخرجه البيهقي بسند فيه ضعف، وفيه اضطراب . اهـ .

٤٧ - ويزيد من عليه حدث أكبر:

١ - أنه لا يقرأ شيئاً من القرآن

٢ - ولا يلبث في المسجد بلا وضوء

٤٨ - وتزيد الحائض والنفساء:

١ - أنها لا تصوم

٢ - ولا يحل وطؤها

٣ - ولا طلاقها

باب الحيض

٤٩ - والأصل في الدم الذي يصيب المرأة: أنه حيض، بلا حدّ
لسنّه، ولا قدره، ولا تكررّه.

٥٠ - إلا إن أطبق الدم على المرأة، أو صار لا ينقطع عنها إلا
يسيراً، فإنها تصير مستحاضة.

٥١ - فقد أمرها النبي ﷺ أن تجلس عاداتها^(١).

٥٢ - فإن لم يكن لها عادة، فإلى تمييزها.

٥٣ - فإن لم يكن لها تمييز، فإلى عادة النساء الغالبة: ستة أيام أو
سبعة.

والله أعلم.

(١) رواه مسلم (٢٦٣/١) وأحمد (٨٢/٦) وأبو داود (٢٩٠) والترمذي (١٢٩) والنسائي (١٨١/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩٩/١) والبيهقي (١/٣٤٩) كلهم من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة؛ أنها قالت: استفتت أمّ حبيبة بنت جحش رسول الله ﷺ فقالت: إني أستحاض. فقال: الحديث.

كتاب الصلاة

[شروط الصلاة]

- تقدم أن الطهارة من شروطها

٥٤ - ومن شروطها: دخول الوقت

٥٥ - والأصل فيه حديث جبريل . «أنه أم النبي ﷺ في أول الوقت، وآخره، وقال: يا محمد، الصلاة ما بين هذين الوقتين» . رواه أحمد والنسائي والترمذي^(١).

(١) رواه أبو داود (٣٩٣) والترمذي (١٤٩) وأحمد ٣٣٣/١، ٣٥٤ وابن خزيمة ١٦٨/١ والحاكم ١٩٣/١ والطحاوي ١٤٦/١ والبغوي ١٨١/٢ والبيهقي ١/٣٦٤ كلهم من طريق عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «أمني جبريل ﷺ عند البيت مرتين، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك، وصلى بي العصر حين كان ظله مثله، وصلى بي - يعني المغرب - حين أفطر الصائم، وصلى بي العشاء حين غاب الشفق، وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم، فلما كان الغد صلى بي الظهر حتى كان ظله مثله، وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم، وصلى بي العشاء إلى ثلث الليل وصلى بي الفجر فأسفر، ثم التفت إلي فقال: يا محمد، هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقت ما بين هذين الوقتين» .

وقد صححه الترمذي، في بعض النسخ والحاكم ووافقه الذهبي وصححه أيضاً ابن السكن كما في تحفة المحتاج ٢٤٤/١ وأحمد شاكر كما في تعليقه على المسند ٣٤/٥ (٣٠٨١)

= قلت: في إسناده عبد الرحمن بن الحارث اختلف فيه، قال أحمد: متروك. اهـ.
ولينه ابن معين، وأبو حاتم الرازي والنسائي.
وقال مرة ليس بالقوي» اهـ.
وضعه علي بن المديني.
ووثقه ابن حبان وابن سعد.
وقال ابن معين في رواية: صالح. اهـ.
لكنه لم ينفرد به بل تابعه محمد بن عمرو بن حكيم عن حكيم به عند
الدارقطني ٢٥٨/١
وحكيم بن حكيم بن عباد الأنصاري وثقه العجلي وابن حبان.
وصحح له الترمذي وابن خزيمة.
وقال ابن القطان. لا يعرف حاله. اهـ.
لكنه أيضاً لم ينفرد به بل توبع، فقد تابعه عبيد الله بن مقسم وزيايد بن أبي زياد
عن نافع به عند الدارقطني ٢٥٨/١.
وقال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢٤٩/١: عبد الرحمن
هو ابن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة تكلم فيه الإمام أحمد
وقال: هو متروك الحديث، كذا حكاه المؤلف في الضعفاء عن أحمد، وقال
يحيى بن معين: صالح، وقال ابن نمير: لا أقدم على ترك حديثه، وقال أبو
حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه محمد بن سعد وابن حبان،
وأما حكيم فهو ابن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني ذكره
ابن حبان في كتاب الثقات، وقال محمد بن سعد: كان قليل الحديث لا
يحتجون بحديثه. اهـ.
ورواه عبد الرزاق ٥٣١/١ عن عبد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن جبير بن
مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه.
قال ابن دقيق العيد كما في التلخيص ١٧٣/١: هي متبعة حسنة. اهـ.
قلت: في إسناده العمري وسبق الكلام عليه
وأما عمر بن نافع فلم أجد له ترجمة.
قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٨/٨: وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن
عباس هذا بكلام لا وجه له، ورواته كلهم مشهورون بالعلم، وقد أخرجه =

٥٦ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «وقت الظهر: إذا زالت الشمس، وكان ظل الرجل كطوله، ما لم تحضر العصر.

ووقت العصر: ما لم تصفر الشمس.

ووقت صلاة المغرب: ما لم يغب الشفق.

ووقت صلاة العشاء: إلى نصف الليل.

ووقت صلاة الصبح: من طلوع الفجر، ما لم تطلع الشمس» رواه مسلم^(١)

٥٧ - ويدرك وقت الصلاة بإدراك ركعة؛ لقوله ﷺ: «من أدرك ركعة من الصلاة، فقد أدرك الصلاة». متفق عليه^(٢).

= عبد الرزاق عن الثوري، وابن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن الحارث بإسناده، وأخرجه أيضاً عن العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن ابن عباس اهـ.

وقال الزيلعي في نصب الراية ٢٢٢/١: قال الشيخ كأنه اكتفى بشهرة العلم مع عدم الجزم الثابت، وأكد هذه الرواية بمتابعة ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن، ومتابعة العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، وهي متبعة حسنة اهـ.

(١) رواه مسلم (٤٢٧/١) وأحمد (٢١٠/٢) وأبو داود (٣٩٦) والبيهقي (٣٦٦/١) وأبو داود الطيالسي (٢٢٤٩) وابن حبان (٣٣٨/٤) والطحاوي (١٥٠/١) كلهم من طريق قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره.

(٢) رواه البخاري (٥٨٠) ومسلم (٤٢٣/١ - ٤٢٤) والنسائي (٢٧٤/١) وأحمد (٢/٢٤١ و ٢٥٤ و ٢٧٠ - ٢٧١) كلهم من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

٥٨ - ولا يحلُّ تأخيرها، أو تأخيرُ بعضها عن وقتها لعذر أو غيره.

٥٩ - إلا إذا أخرها ليجمعها مع غيرها، فإنه يجوز لعذر من: سفر، أو مطر، أو مرض، أو نحوها

٦٠ - والأفضل تقديم الصلاة في أول وقتها إلا

١ - العشاء إذا لم يشق.

٢ - وإلا الظهر في شدة الحر.

* قال النبي ﷺ. «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحرِّ من فيح جهنم»^(١)

= وفي رواية لمسلم «من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة»
وروى البخاري (٥٥٦) والنسائي ٢٥٧/١ كلاهما من طريق شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته» اللفظ للبخاري.
روى البخاري (٥٧٩) ومسلم (٤٢٤/١) والترمذي (١٨٦) والنسائي (٢٥٧/١) وأحمد (٤٦٢/٢) والبيهقي (٣٦٧ - ٣٦٨) كلهم من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بُسر بن سعيد وعن الأعرج، حدثوه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ. قال: من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك الصلاة». روى مسلم (٤٢٤/١) وابن ماجه (٧٠٠) والنسائي (٢٧٣/١) وأحمد (٧٨/٦) والبيهقي (٣٧٨/١) وابن حبان (٤٥٢/٤) كلهم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ. بنحوه.
(١) رواه البخاري (٥٣٦) ومسلم (٤٣٠/١) وأبو داود (٤٠٢) والترمذي (١٥٧) وابن ماجه (٦٧٨) وأحمد (٢٣٨/٢) والبيهقي (٤٣٧/١) والدارمي (٢٧٤/١) كلهم من طريق الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً
ولم يذكر البخاري وأحمد أبو سلمة في الإسناد، وكذا رواه مسلم (٤٣١/١).

- ٦١ - ومن فاتته صلاة وجب عليه قضاؤها فوراً مرتباً.
- ٦٢ - فإن نسي الترتيب أو جهله، أو خاف فوت الصلاة، سقط الترتيب بينها وبين الحاضرة
- ٦٣ - ومن شروطها: ستر العورة بثوب مباح، لا يصف البشرة.
- ٦٤ - والعورة ثلاثة أنواع:
- ١ - مغلظة: وهي. عورة المرأة الحرة البالغة، فجميع بدنها عورة في الصلاة إلا وجهها
 - ٢ - ومخففة. وهي عورة ابن سبع سنين إلى عشرة، وهي الفرجان
 - ٣ - ومتوسطة وهي عورة من عداهم، من السرة إلى الركبة
- * قال تعالى ﴿يَبْنَىْ ءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]
- ٦٥ - ومنها: استقبال القبلة.
- * قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩]
- ٦٦ - فإن عجز عن استقبالها، لمرض أو غيره سقط، كما تسقط جميع الواجبات بالعجز عنها.
- * قال تعالى ﴿فَأَنقُوْا آلِهَةً مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]
- ٦٧ - وكان النبي ﷺ يصلي في السفر النافلة على راحلته حيث توجهت به متفق عليه^(١)، وفي لفظ غير أنه لا يصلي المكتوبة.

(١) رواه البخاري (١٠٩٣، ١٠٩٧) ومسلم (٤٨٨/١) والبيهقي (٧/٢) كلهم من طريق ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أخبره، أن أباه أخبره، أنه =

٦٨ - ومن شروطها: النية.

٦٩ - وتصح الصلاة في كل موضع إلا

١ - في محل نجس.

٢ - أو مغصوب

٣ - أو في مقبرة.

٤ - أو حمام

٥ - أو أعطان إبل

= رأى رسول الله ﷺ يصلي السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت. هذا لفظ لمسلم.

وفي رواية للبخاري (١٠٩٧): «رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة يسبح، يومئ برأسه أي وجهه توجه، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة» وبهذا اللفظ رواه البيهقي.

رواه أبو داود (١٢٢٥) وأحمد (٢٠٣/٣) والدارقطني (٢٩٦/١) والبيهقي (٢/٥) كلهم من طريق ربعي بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الحجاج قال: حدثني الجارود بن أبي سبرة قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ فذكره قلت: إسناده لا بأس به.

وقد صححه ابن السكن كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢٢٦/١).

وكذلك صححه ابن الملقن في خلاصة «البدر المنير».

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥٩/٢): إسناده حسن اهـ. وكذا قال النووي في «المجموع» (٢٣٤/٣)

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما في «مجموع مؤلفاته» (٣٦٠/٨): رواه أبو داود وهو حديث حسن. اهـ.

وروى البخاري ومسلم عن أنس نحوه ولم يذكر فيه استقبال القبلة عند التكبير

* وفي «سنن الترمذي» مرفوعاً «الأرض كلها مسجد، إلا المقبرة والحمام»^(١)

(١) رواه الترمذي (٣١٧) وأبو داود (٤٩٢) وابن ماجه (٧٤٥) وأحمد (٨٣/٣) والدارمي (٣٢٣/١) والحاكم (٣٨١/١) والبيهقي (٤٣٤/٢ - ٤٣٥) والترمذي في «العلل الكبير» (٢٣٨/١) كلهم من طريق عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به مرفوعاً

ورواه عن عمرو بن يحيى كل من عبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد الواحد بن زياد وحماد بن سلمة وسفيان.

ورواه الحاكم (٣٨١/١) من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصاري عن أبي سعيد بمثله مرفوعاً.

قال الحاكم (٣٨١/١): هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه. اهـ.

ووافقه الذهبي. وقال الألباني في «الإرواء» (٣٢٠/١): هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وأعله بعضهم بما لا يقدر اهـ وذكر الحديث الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (٢١٦) وقال. له علة.

قلت: قد اختلف في إسناده وذلك في وصله وإرساله.

قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢٨٨/١): اختلف في إسناد هذا الحديث، فأسنده ناس وأرسله آخرون منهم الثوري اهـ. وقال الترمذي في «السنن» (٤٣٣/١): حديث أبي سعيد قد روي عن عبد العزيز بن محمد بروايتين، منهم من ذكره عن أبي سعيد ومنهم من لم يذكره، وهذا حديث فيه اضطراب. روى سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا، ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال: وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، وكأن رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ أثبت وأصح مرسلًا اهـ.

وقال أيضاً الترمذي في «العلل» (٢٣٩/١): كان الدراوردي أحياناً يذكر فيه عن أبي سعيد وربما لم يذكر فيه والصحيح رواية الثوري وغيره عن عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلًا اهـ. وسئل الدارقطني في «العلل» (١١/رقم ٢٣١٠) =

باب صفة الصلاة

٧٠ - يستحب أن يأتي إليها بِسَكِينَةٍ ووقار.

٧١ - فإذا دخل المسجد قال «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك»^(١).

= عن حديث يحيى بن عمار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة» فقال: يرويه عمرو بن يحيى بن عمار واختلف عنه، فرواه عبد الواحد بن زياد والدراوردي ومحمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري متصلاً، وكذا رواه أبو نعيم عن الثوري عن عمرو وتابعه سعيد بن سالم القداح ويحيى بن آدم عن الثوري فوصلوه، ورواه جماعة عن عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلاً، والمرسل المحفوظ. اهـ. ثم رواه الدارقطني من طريق أبي نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلاً

وقال ابن الجوزي في «التحقيق» (٣١٩/١): أما حديث أبي سعيد فمضطرب، كان الدراوردي يقول فيه تارة: عن أبي سعيد، وتارة لا يذكره اهـ. وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢٩٦/١): اختلف في وصله وإرساله. ثم قال أيضاً: قال البزار: رواه عبد الواحد بن زياد وعبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى موصولاً. اهـ. وقد ضعف النووي الموصول في «الخلاصة» (٣٢١/١).

وقال البيهقي (٤٣٥/٢): حديث الثوري مرسل، وقد روي موصولاً وليس بشيء، وحديث حماد بن سلمة موصول وقد تابعه على وصله عبد الواحد بن زياد والدراوردي. اهـ.

وأطال ابن عبد الهادي في «التنقيح» (٧٢٩ - ٧٣١) في ذكر طرق الحديث والاختلاف الواقع فيه. وقال شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم ٢/ ٦٧٧ - ٦٧٨: أسانيد جيدة، وس تكلم فيه فما استوفى طريقه.

(١) رواه ابن ماجه (٧٧١) والترمذي (٣١٤) كلاهما من طريق ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت قيس به مرفوعاً وليس عند الترمذي لفظ «بسم الله» =

٧٢ - ويقدم رجله اليمنى لدخول المسجد.

٧٣ - واليسرى للخروج منه

٧٤ - ويقول هذا الذكر، إلا أنه يقول. «وافتح لي أبواب فضلك»، كما ورد في ذلك الحديث الذي رواه أحمد وابن ماجه

٧٥ - فإذا قام إلى الصلاة قال الله أكبر.

٧٦ - ويرفع يديه إلى حذو منكبيه، أو إلى شحمة أذنيه، في أربعة مواضع:

١ - عند تكبيرة الإحرام

٢ - وعند الركوع

٣ - وعند الرفع منه

٤ - وعند القيام من التشهد الأول، كما صحت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ^(١)

= قلت: إسناده منقطع لأن فاطمة لم تدرك جدتها قال الترمذي: حديث حسن، وليس إسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وإنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهراً اهـ. ولعل الترمذي حسنه لشواهدہ. وأصل الحديث عند مسلم ٤٩٤/١ من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد - أو عن أبي أسيد - قال: قال رسول الله ﷺ. «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

(١) رواه البخاري (٧٣٥) ومسلم (٢٩٢/١) وأبو داود (٧٢١ - ٧٢٢) والترمذي (٢٥٥) والنسائي (٢٢١/٢) وأحمد (٨/٢) والبيهقي (٢٣/٢) وابن خزيمة (١/٢٣٢) وعبد الرزاق (٦٧/٢) كلهم من طريق ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وفي آخره زيادة وقال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد».

٧٧ - ويضع يده اليمنى على اليسرى

٧٨ - فوق سرتة، أو تحتها، أو على صدره

٧٨ - ويقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»^(١)، أو غيره من الاستفتاحات الواردة عن النبي ﷺ.

= ورواه البخاري (٧٣٩) من طريق عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه. ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ.
روى مسلم (٢٩٣/١) وأبو داود (٧٤٥) والنسائي (١٢٢/٢ - ١٢٣) وأحمد (٤٣٦/٣ - ٤٣٧) والبيهقي (٢٥/٢) وأبو عوانة (٩٤/٢) والدارقطني (٢٩٢/١) والدارمي (٢٨٥/١) كلهم من طريق قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث: أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، وإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، وإذا رفع رأسه من الركوع «.
(١) رواه مسلم (٢٩٩/١) قال حدثنا محمد بن مهران الرّازي، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: فذكره.

قلت: إسناده فيه انقطاع، فإن عبدة بن لبابة لم يدرك عمر بن الخطاب.

قال ابن عبد الهادي في «التنقيح» (٧٩٠/٢): هو منقطع؛ فإن عبدة وهو ابن لبابة لم يدرك عمرًا، وإنما رواه مسلم؛ لأنه سمعه من حديث غيره فرواهما جميعاً وإن لم يكن هذا على شرطه. اهـ.

وقال ابن عبد الهادي في «المحرر» (١٨٢/١): ذكره مسلم في «صحيحه» مع غيره، وليس هو على شرطه؛ فإن عبدة بن أبي لبابة لم يدرك عمرًا بل ولم يسمع من أبيه إنما رواه رواية اهـ.

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١٦٧/١) فعبدة بن أبي لبابة لم يدرك عمر بن الخطاب، وإنما لقي ابنه عبد الله بن عمر كما قاله الإمام أحمد بن حنبل وهو من ثقات المسلمين وأئمتهم، وهذا الأثر ثابت عن أمير المؤمنين من غير وجه. اهـ.

٨٠ - ثم يتعوذ.

٨١ - ويسمّل

٨٢ - ويقرأ الفاتحة

= وقال النووي في «شرح مسلم» ١١١/٤ - ١١٢ قال أبو علي الغساني. هكذا وقع عن عبدة «أن عمراً» وهو مرسل، - يعني أن عبدة وهو ابن أبي لبابة لم يسمع من عمر - اه. ثم ذكر النووي أن مسلماً إنما أورد هذا الأثر عرضاً لا قصداً، ولذلك تسامح بإيراده.

ورواه الدارقطني (٢٩٩/١) من طريق عبد الله بن شبيب حدثني إسحاق بن محمد عن عبد الرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر به مرفوعاً، وزاد في آخره: وإذا تعوذ قال. «أعوذ بالله من همز الشيطان ونفخه ونفثه»

قلت: عبد الرحمن بن عمر لم أجد له ترجمةً وهم ابن الجوزي في ادعاء إخراج البخاري له.

وكذلك في إسناده عبد الله بن شبيب اتهمه عبد الرحمن بن خراش، وضعفه ابن حبان والحاكم.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤٣٨/٣) - واه. اه.

وإسحاق بن محمد هو ابن إسماعيل أخرج له البخاري، وقد تكلم فيه أبو حاتم والنسائي وأبو داود.

ولهذا قال ابن عبد الهادي في «التنقيح» (٧٩٠/٢): عبد الله بن شبيب تكلم فيه غير واحد، وإسحاق روى عنه البخاري في «صحيحه» وله مناكير وعبد الرحمن بن عمر غير معروف ولم يرو له البخاري والصحيح: أن ابن عمر كان يقول ذلك اه.

وقال الدارقطني عقبه رفعه هذا الشيخ - يعني عبد الرحمن - عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ والمحفوظ عن عمر من قوله كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن أيوب، عن عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله، وهو الصواب اه. وللحديث طرق أخرى.

٨٣ - ويقرأ معها، في الركعتين الأوليين من الرباعية والثلاثية سورة، تكون:

أ - في الفجر: من طوال المفصل

ب - وفي المغرب: من قصاره.

ج - وفي الباقي من أوساطه

٨٤ - يجهر في القراءة ليلاً.

٨٥ - وَيُسِرُّ بِهَا نَهَاراً، إِلَّا الْجُمُعَةَ وَالْعِيدَ، وَالْكَسُوفَ وَالْإِسْتِسْقَاءَ فَإِنَّهُ يَجْهَرُ بِهَا

٨٦ - ثم يكبر للركوع

٨٧ - ويضع يديه على ركبتيه.

٨٨ - وتجعل رأسه حيال ظهره

٨٩ - ويقول: «سبحان ربي العظيم»، ويكرره^(١)

(١) حديث عبد الله بن مسعود رواه أبو داود (٨٨٦) والترمذي (٢٦١) وابن ماجه (٨٩٠) والبيهقي ٨٦/٢ كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات تم ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فقال في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات، فقد تم سجوده وذلك أدناه».

قلت: إسناده منقطع، فإن عون لم يدرك عبد الله قال الترمذي ٣٥٢/١ حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل، عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود اهـ.

وقال أبو داود ٢٩٧/١: هذا مرسل، عون لم يدرك عبد الله اهـ.

وقال البيهقي ٨٦/٢: هذا مرسل، عون بن عبد الله لم يدرك عبد الله بن مسعود اهـ.

=

٩٠ - وإن قال مع ذلك حال ركوعه وسجوده «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»^(١) فحسن.

٩١ - ثم يرفع رأسه

٩٢ - قائلاً. «سمع الله لمن حمده»^(٢) إن كان إماماً أو منفرداً

= وروى البزار كما في كشف الأستار (٥٤٣) قال حدثنا يوسف بن موسى وإبراهيم بن زياد قالا ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده إذا سجد: «سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك علي، هذه يداي وما جنيت على نفسي»

قال البزار عقبه: لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٨/٢: رواه البزار، ورجاله ثقات اهـ. قلت: إسناده ضعيف، لأن فيه حميد الأعرج.

وحديث حذيفة رواه مسلم ٥٣٦/١ من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: «صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة. وفيه قال: ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم» ثم قال: «سمع الله لمن حمده» ثم سجد فقال «سبحان ربي الأعلى»

(١) رواه البخاري (٨١٧) ومسلم (٣٥٠/١) وأبو داود (٨٧٧) والنسائي (٢١٩/٢) والبيهقي (٨٦/٢) والبخاري في «شرح السنة» (١٠٠/٣) كلهم من طريق منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة به

(٢) حديث علي بن أبي طالب رواه مسلم ٥٣٤/١ - ٥٣٥ والترمذي (٣٦٦) والبيهقي ٩٤/٢ كلهم من طريق عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد» هذا لفظ الترمذي، وعند مسلم «اللهم! ربنا».

وحديث رفاع بن رافع الزرقى رواه مالك في الموطأ ٢١١/١ - ٢١٢ وعنه رواه البخاري (٨٩٩) والنسائي ١٩٦/٢ وابن خزيمة ٣١١/١ والبيهقي ٩٥/٢ =

٩٣ - ويقول الكل: «ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه
ملء السماء، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد»^(١).

٩٤ - ثم يسجد على أعضائه السبعة.

كما قال النبي ﷺ: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: على

= كلهم من طريق مالك عن نعيم المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزُرقي
عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ، فلما
رفع رأسه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده» قال رجل وراءه: «ربنا ولك
الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال:
أنا، قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يتدرونها أيهم يكتبها أول»

وحديث ابن أبي أوفى رواه مسلم ٣٤٦/١ والبيهقي ٩٤/٢ كلاهما من طريق
الأعمش عن عبيد الله بن الحسن عن ابن أبي أوفى، قال: «كان رسول الله ﷺ،
إذا رفع ظهره من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده، اللهم! ربنا ولك
الحمد، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد».

وروى مالك في الموطأ ٨٨/١ وعنه رواه البخاري (٧٩٦) ومسلم ٣٠٦/١ عن
سُمي عن أبي صالح السَّمان عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال
الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا اللهم! ربنا لك الحمد، فإنه من وافق
قوله، قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

ورواه مسلم ٣٠٦/١ من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه.

وروى البخاري (٧٩٥) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة بلفظ: «كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده، قال. اللهم ربنا
ولك الحمد.». بذكر الواو

(١) رواه مسلم (٣٤٧/١) وأبو داود (٨٤٧) والنسائي (١٩٨/٢ - ١٩٩) وابن
خزيمة (٣١٠/١) والبيهقي (٩٤/٢) كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن
عطية بن قيس عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال: فذكره. الحديث.

ورواه مسلم ٣٤٧/١ من طريق هشيم قال: أخبرنا هشام بن حسان عن قيس بن
سعد عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع
قال: اللهم! ربنا ولك الحمد. ملء السموات. «الحديث.

الجبهة - وأشار بيده إلى أنفه - والكفين والركبتين وأطراف
القدمين» متفق عليه^(١)

٩٥ - ويقول: «سبحان ربي الأعلى»^(٢)

٩٦ - ثم يكبر

٩٧ - ويجلس على رجله اليسرى، وينصب اليمنى وهو الافتراش.

٩٨ - ويفعل ذلك في جميع جلسات الصلاة، إلا في التشهد
الآخر، فإنه يتورك بأن يجلس على الأرض، ويخرج رجله
اليسرى من الخلف الأيمن

٩٩ - ويقول «رب اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، واجبرني
وعافني»^(٣)

(١) رواه البخاري (٨١٢) ومسلم (٣٥٤/١) وابن ماجه (٨٨٤) والنسائي (٢٠٩/٢)
وابن خزيمة (٣٢١/١) والدارمي (٣٠٢/١) وأبو عوانة (١٨٢/٢ - ١٨٣)
والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦/٣) كلهم من طريق عبد الله بن طاوس عن
أبيه عن ابن عباس به مرفوعاً

ورواه البخاري (٨٠٩ - ٨١٠) ومسلم (٣٥٤/١) وأبو داود (٨٨٩ - ٨٩٠)
والترمذي (٢٧٣) والنسائي (٢٠٨/٢) وابن ماجه (٨٨٣) وأحمد (٢٥٥/١)،
٢٧٩) والبيهقي (١٠٨/٢) وابن خزيمة (٣٢١/١) والدارمي (٣٠٢/١) وأبو
عوانة (١٨٢/٢) كلهم من طريق عمرو بن دينار عن طاوس به

(٢) رواه مسلم (٥٣٦/١) والترمذي (٢٦٢) وأبو داود (٨٧١) والنسائي (٢٢٥/٣)
وأحمد (٣٩٧/٥) والبيهقي (٣٠٩/٢) كلهم من طريق الأعمش قال: سمعت
سعد بن عبيدة يحدث عن المستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة به مرفوعاً

(٣) رواه أبو داود (٨٥٠) والترمذي (٢٨٤) وابن ماجه (٨٩٨) والحاكم (٣٩٣/١) -
٣٩٤) والبيهقي ١٢٢/٢ والبغوي في «شرح السنة» (١٦٣/٣) كلهم من طريق
كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به
مرفوعاً.

١٠٠ - ثم يسجد الثانية كالأولى.

١٠١ - ثم ينهض مكبراً، على صدور قدميه

١٠٢ - ويصلي الركعة الثانية كالأولى.

١٠٣ - ثم يجلس للشهد الأول

١٠٤ - وصفته: «التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»^(١).

= وعند الترمذي وابن ماجه والبيهقي والبغوي زيادة: «واجبرني» قلت: كامل بن العلاء التميمي السعدي أبو العلاء اختلف فيه كما ذكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢٧٦/١) فقد وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان. وقال النسائي: ليس بالقوي اه. وقال في موضع آخر: ليس به بأس اه. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فبطل الاحتجاج بأخباره. اه. وقال الحاكم (٣٩٤/١): هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه اه. ووافقه الذهبي. وأشار الترمذي إلى إعلاله فقال (٣٧٩/١): هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلأ اه. والحديث رواه ابن عدي في «الكامل» (٨٢/٦) وقال: لكامل غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير ولم أر من المتقدمين فيه كلاماً، فأذكره، إلا أنني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، فذكرته من أجل ذلك، ومع هذا أرجو أن لا بأس به اه.

وقد حسن الحديث الألباني كما في صحيح سنن أبي داود ١٦٠/١ (١) رواه البخاري (٨٣١) ومسلم (٣٠٢/١) وأبو داود (٩٦٨) والنسائي في «الكبرى» (٣٧٨/١) و«الصغرى» (٤١/٣) وابن ماجه (٨٩٩) وأحمد (٣٨٢/١) =

١٠٥ - ثم يكبر

١٠٦ - ويصلي باقي صلاته بالفاتحة في كل ركعة.

١٠٧ - ثم يتشهد التشهد الأخير، وهو المذكور

١٠٨ - ويزيد على ما تقدم.

١ - «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»^(١)

= والبيهقي (١٣٨/٢) كلهم من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود به

رواه مسلم (٣٠٢/١) والنسائي (٢٤٢/٢) وأبو داود (٩٧٤) وابن ماجه (٩٠٠) والترمذي (٢٩٠) وأحمد (٢٩٢/١) والبيهقي (١٤٠/٢) كلهم من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس أنه قال: فذكره بنحوه

(١) حديث كعب بن عجرة رواه البخاري (٤٧٩٧) ومسلم ٣٠٥/١ وأبو داود (٩٧٦ - ٩٧٨) والنسائي ٤٧/٣ كلهم من طريق الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ورواه البخاري (٣٣٧٠) من طريق عبد الله بن عيسى أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى به

وحديث أبي حميد الساعدي رواه مالك في الموطأ ١٦٥/١ وعنه البخاري (٣٣٦٩) ومسلم ٣٠٦/١ وأبو داود (٩٧٩) والنسائي ٤٩/٣ وأحمد ٤٤/٥ كلهم من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقني أخبرني أبو حميد الساعدي، أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف =

٢ - «أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال»^(١)

= نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم صلّ على محمدٍ وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

وحديث أبي سعيد الخدري رواه البخاري (٤٧٩٨) والنسائي ٤٩/٣ وابن ماجه (٩٠٣) والبيهقي ١٤٧/٢ كلهم من طريق ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم

وحديث طلحة بن عبيد الله رواه أحمد ١٦٢/١ والنسائي ٤٨/٣ كلاهما من طريق محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ثنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله! كيف الصلاة عليك قال. قل اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

قلت: رجاله لا بأس بهم.

ورواه النسائي ٤٨/٣ قال أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا شريك عن عثمان بن موهب به قال ابن القيم في جلاء الأفهام ص ٣٧ وقد احتج الشيخان بعثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة. اهـ.

وروى مالك في الموطأ ١٦٥/١ - ١٦٦ وعنه رواه مسلم ٣٠٥/١ وأبو داود (٩٨٠) والترمذي (٣٢١٨) والنسائي ٤٥/٣ وأحمد ١١٨/٤ والبيهقي ٢٤٦/٢ والدارمي ٣٠٩/١ - ٣١٠ كلهم من طريق مالك عن نعيم المجرم أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره عن أبي مسعود الأنصاري، قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: فذكره بنحوه.

(١) رواه البخاري (١٣٧٧) ومسلم (٤١٣/١) كلاهما من طريق هشام عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع، أبا هريرة يقول: قال نبي الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ=

٣ - ويدعو الله بما أحب

١٠٩ - ثم يُسَلِّم عن يمينه، وعن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله».

لحديث وائل بن حجر، رواه أبو داود^(١)

= بك من عذاب القبر، وعذاب النار، وفتنة المحيا والممات، وشر المسيح الدجال» هذا هو اللفظ المتفق عليه وهو من فعل النبي ﷺ.

ورواه مسلم (٤١٢/١) من طريق حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه.

ورواه أيضاً مسلم (٤١٢/١) من طريق الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة، أنه سمع أبا هريرة يقول. قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال».

روى البخاري (٨٣٢) ومسلم ٤١٠/١ - ٤١١ وأبو داود (٨٨٠) كلهم من طريق الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: فذكره بنحوه.

(١) رواه أبو داود (٩٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢٢/رقم ١١٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٤/٣) كلهم من طريق موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه به مرفوعاً قلت: رجاله ثقات وإسناده قوي.

قال الألباني رحمه الله في «تمام المنة» (ص ١٧١): هو كما قال الحافظ رحمه الله، لكن ليس في النسخ التي وقفت عليها من سنن أبي داود زيادة وبركاته في التسليمة الثانية، وإنما هي في التسليمة الأولى فقط. . . اهـ.

وقد اختلفت نسخ أبي داود في إثباتها

قال الأثيوبي في كتاب «رفع الغين عمن ينكر ثبوت زيادة وبركاته من الجانبين» (ص ٤): فأما أبو داود فاختلفت نسخه، ففي بعض الطبقات سقطت من الثانية وفي بعضها ثبتت فيهما، وهذه هي النسخة الصحيحة عندي لما يأتي: فأما النسخ التي ثبتت فيها، فهي النسخة الهندية، وتوجد في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة. فذكر الحديث بإسناده. ثم قال: والنسخة الثانية هي النسخة التي ضمن الكتب التسعة التي طبعت على منهج المعجم المفهرس، =

= وفيها إثباتها فيها أيضاً، والنسخة الثالثة هي التي حققها عزت عبيد دعاس (ص ٦٠٧) وهذه النسخة يحتمل أن تكون من النسختين السابقتين أو أحدهما، ويحتمل أن تكون نسخة أخرى، والله أعلم. اهـ. وقد ورد أيضاً إثباتها في النسخة التي مع «بذل المجهود» (٣٣٧/٥).

وأنكر الحافظ ابن حجر وجود هذه الزيادة في «سنن أبي داود» فقال في «نتائج الأفكار» (٢٢٢/٢) بعد أن ساق الحديث: هذا حديث، أخرجه أبو داود والسراج ولم أر عندهم «وبركاته» في التسليمة الثانية اهـ. ولهذا لم يذكر زيادة «وبركاته» في التسليمة الثانية عبد الحق في «الأحكام الوسطى» (٤١٣/٢) وابن الأثير في «جامع الأصول» (٤١٠/٥) والزيلعي في «نصب الراية» (٤٣٢/١).

قلت: وقد ذكر هذا الحديث بالزيادة جمع من العلماء وصححوه مثل الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» كما سبق، وابن عبد الهادي في «المحرر» (١/٢٠٧) وقبلهما ابن دقيق العيد في كتابه «الإلمام» (١١٠/١) وقد أثبتها الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢٨٩/٢) كما سيأتي بعد قليل، وصححه أيضاً النووي في «المجموع» (٤٧٩/٣).

وقال الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٣٢/٢): إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، وقد صححه عبد الحق في «الأحكام» (ق ٥٦/٢). اهـ.

وحديث ابن مسعود رواه أبو داود (٩٩٦) والنسائي ٦٣/٣ وأحمد ١/٣٩٠، ٤٠٦، ٤٠٨ كلهم من طريق الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس عن عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده: «السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله».

ورواه الترمذي (٢٩٥) وابن ماجه (٩١٤) كلاهما من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بمثله.

قال عبد الله بن الإمام أحمد في العلل (٥٣٢) حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد سمعته يقول: كان شعبة ينكر حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في التسليم عن يمينه وعن شماله، وكان ينكر حديث حماد عن إبراهيم عن عبد الله مرفوعاً اهـ.

وزعم الصنعاني في سبل السلام ٣٩٥/١ أن في الحديث زيادة «وبركاته» اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٨٩/١: وقع في صحيح =

= ابن حبان من حديث ابن مسعود زيادة «وبركاته» وهي عند ابن ماجه أيضاً، وهي عند أبي داود أيضاً من حديث وائل بن حجر، فيتعجب من ابن الصلاح حيث يقول: إن هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث اهـ. قلت: روى ابن حبان في «الموارد» (٥١٦) هذا الحديث من طريق محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي إسحاق به وفيه زيادة «وبركاته».

ورواه ابن خزيمة ٣٥٩/١ من طريق زياد قال حدثني عمر بن عبيد الطنافسي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن شماله حتى يبدو بياض خده، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قلت: في إسناده أبي إسحاق السبيعي وقد طرأ عليه اختلاط وقد أخرج له البخاري ومسلم إلا أنهما قد أخرجا له من رواية سفيان الثوري عنه. وقد اختلف فيه عليه كما بينه الدارقطني في العلل ٥/رقم (٦٨٠).

ولما ذكر ابن الملق في البدر المنير ١/ق ٥٣ ب - ٥٤/أ، رواية ابن حبان له، قال: هذا حديث صحيح رواه أصحاب السنن الأربعة.. اهـ. وقال العقيلي: الأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في التسليمتين ولا يصح في تسليمه شيء. اهـ.

وروى ابن حزم في المحلى ٣/٣٧٥ من طريق عبد الرزاق عن معمر وسفيان عن حماد بن أبي سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: ما نسيت فيما نسيت عن رسول الله ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حتى يرى بياض خده، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حتى يرى بياض خده أيضاً. قلت: حماد بن أبي سليمان في حفظه مقال.

وحديث سعد بن أبي وقاص رواه مسلم ١/٤٠٩ والبخاري في شرح السنة ٣/٢٠٥ كلاهما من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى يرى بياض خده. هذا لفظ مسلم، وعند البخاري بلفظ «كنت أرى صفحتي خدي رسول الله ﷺ إذا سلم عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله». حديث جابر بن سمرة رواه مسلم ١/٣٢٢ وأبو داود (٩٩٨) كلاهما من طريق =

= مسعر، حدثني عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، قلنا: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله ﷺ: علام تومئون بأيديكم، كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه، ثم يُسلم على أخيه من على يمينه وشماله»

وحديث عمار بن ياسر رواه ابن ماجه (٩١٦) قال حدثنا علي بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر، قال: كان رسول الله ﷺ: يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى يرى بياض خده: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله. قلت: رجاله لا بأس بهم وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد حسنه البوصيري في مصباح الزجاجة.

وقال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٤٢٢/١ فيه أبو بكر بن عياش رواه عن الكوفيين، وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده، وبقية رجاله ثقات

وروى عبد الرزاق ٢/٢٢٠ عن معمر عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن عمار بن ياسر كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن يساره مثل ذلك. قلت: رجاله ثقات.

ورواه مسدد كما في المطالب (٥٣٣) قال حدثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحاق به.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٧١ من طريق وهب قال ثنا شعبة به.

قال الترمذي في العلل الكبير ١/٢٣٠: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمار فعله، قلت له: فحديث أبي بكر بن عياش هذا؟ قال: كان ذلك البائس يحيى الحماني يروي هذا عن أبي بكر بن عياش اهـ.

وحديث عقبة بن عامر رواه الحارث كما في المطالب (٥٣٠) قال حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن =

١١٠ - والأركان القولية من المذكورات :

١ - تكبيرةُ الإحرام

٢ - وقراءةُ الفاتحة على غير مأوم

٣ - والتشهد الأخير

٤ - والسلام

١١١ - وباقي أفعالها: أركان فعلية، إلا :

= أبي معاذ قال: رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قلت: إسناده ضعيف، لأن فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف جداً كما سبق، وبه أعله البوصيري كما في الإتحاف.

سادساً: أثر ابن مسعود رواه عبد الرزاق ٢/٢١٩ عن معمر عن خصيف الجزري عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يجهر بكليهما قلت: أبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، وأيضاً خصيف ضعيف.

قال أحمد: ليس بقوي في الحديث اه. وقال مرة: ليس بذاك.

وقال ابن معين ليس به بأس اه. وقال النسائي في رواية: ليس بالقوي اه.

وقال أبو حاتم: صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه اه.

وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعفه اه.

وأثر عمر وعلي وأبي ذر رواه الحارث كما في المطالب (٥٢٩) قال حدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال: صليت خلف عمر وخلف علي وخلف أبي ذر ﷺ فكلهم رأيت يُسلم عن يمينه وعن يساره

قلت: إسناده ضعيف جداً، لأن فيه محمد بن عمر وهو الواقدي ضعيف جداً.

وروى ابن أبي شيبه ١/٣٠٢ قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي رزين عن علي ﷺ أنه سلم عن يمينه وعن يساره ثم قام.

قلت: إسناده قوي ظاهره الصحة وله طرق أخرى.

- ١ - التشهد الأول، فإنه من واجبات الصلاة.
 - ٢ - والتكبيرات غير تكبيرة الإحرام
 - ٣ - وقول. «سبحان ربي العظيم» في الركوع.
 - ٤ - و«سبحان ربي الأعلى» مرة في السجود.
 - ٥ - و«رب اغفر لي» بين السجدين مرة، مرة، وما زاد فهو مسنون
 - ٦ - وقول. «سمع الله لمن حمده» للإمام والمنفرد.
 - ٧ - و«ربنا لك الحمد» للكل.
 - ١١٢ - فهذه الواجبات تسقط بالسهو، ويجبرها سجوده السهو، وكذا بالجهل
 - ١١٣ - والأركان لا تسقط سهواً ولا جهلاً ولا عمداً
 - ١١٤ - والباقي سنن أقوال وأفعال مكمل للصلاة.
 - ١١٥ - ومن الأركان الطمأنينة في جميع أركانها.
- * وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» متفق عليه^(١)

(١) رواه البخاري (٧٩٣) ومسلم (٢٩٨/١) وأبو داود (٨٥٦) والنسائي (١٢٤/٢) والترمذي (٣٠٣) وأحمد (٤٣٧/٢) وابن خزيمة (٢٣٥/١) والبيهقي =

* وقال ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي» متفق عليه^(١)

١١٦ - فإذا فرغ من صلاته.

١ - استغفر ثلاثاً

٢ - وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تبارك يا ذا الجلال والإكرام^(٢)

= (٣٧١/٢ - ٣٧٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد الله قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً. فذكره بطوله. ورواه مسلم (٢٩٨/١) وابن ماجه (١٠٦٠) كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد به وليس فيه عن أبيه. وقد تابع ابن نمير أبو أسامة عند مسلم ولم يذكر اللفظ مسلم بل أشار أن لفظه كسابقه.

وذكر ابن ماجه أيضاً اللفظ بمثله غير أنه قال فيه: «ثم ارفع حتى تطمث قائماً»

قال الدارقطني فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٧٧/٢): خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم في هذا الإسناد، فإنهم لم يقولوا: عن أبيه، ويحيى حافظ، فيشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين، وقال البزار: لم يتابع يحيى عليه، ورجح الترمذي رواية يحيى ثم قال الحافظ: لكل من الروایتين وجه مرجح، أما رواية يحيى، فللزيادة من الحافظ، وأما الرواية الأخرى، فللكثرة، ولأن سعيداً لم يوصف بتدليس، وقد ثبت سماعه من أبي هريرة، ومن ثم أخرج الشيخان الطريقين اهـ.

(١) رواه البخاري (٦٣١) وأحمد (٥٣/٥) وابن خزيمة (٢٩٥/١) والبيهقي (٢/٣٤٥) كلهم من طريق أبي قلابة عن مالك بن الحويرث به.

(٢) رواه مسلم (٤١٤/١) وأبو داود (١٥١٣) والترمذي (٣٠٠) والنسائي (٦٨/٣) وابن ماجه (٩٢٨) وأحمد (٢٧٥/٥) والدارمي (٣١١/١) والبيهقي (١٨٣/٢) وابن خزيمة (٣٦٣/١) كلهم من طريق الأوزاعي عن أبي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به.

٣ - لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون^(١).

٤ - سبحان الله والحمد لله، والله أكبر، ثلاثاً وثلاثين، ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير تمام المائة^(٢).

١١٧ - والرواتب المؤكدة التابعة للمكتوبات عشر.

وهي المذكورة في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات

- ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها

(١) رواه مسلم (٤١٥/١ - ٤١٦) وأبو داود (١٥٠٧) والنسائي (٧٠/٣) والبيهقي (١٨٤/٢ - ١٨٥) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبي الزبير، قال: كان ابن الزبير يقول دبر كل صلاة، حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، وقال: كان رسول الله ﷺ يُهَلِّلُ بهن دبر كل صلاة.

(٢) رواه مسلم (٤١٨/١) وأحمد (٣٧١/٢ و ٤٨٣) وابن خزيمة (٣٦٩/١) والبيهقي (١٨٧/٢) والبخاري (٨٤٣) في «شرح السنة» (٢٢٨/٣) وأبو عوانة (٢٤٧/٢ - ٢٤٨) كلهم من طريق أبي عبيد المذحجي عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة به

فقد رواه البخاري (٨٤٣) ومسلم (٤١٦/١) كلاهما من طريق سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه قصة وفيه: «نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين».

- ورَكَعتين بعد المغرب في بيته
- ورَكَعتين بعد العشاء في بيته
- ورَكَعتين قبل الفجر متفق عليه^(١)

باب سجود السهو والتلاوة والشكر

١١٨ - وهو مشروع إذا .

١ - زاد الإنسان في صلاة ركوعاً أو سجوداً أو قياماً، أو قعوداً، سهواً

٢ - أو نقص شيئاً من المذكورات: أتى به وسجد للسهو

٣ - أو ترك واجباً من واجباتها سهواً

٤ - أو شك في زيادة أو نقصان

* وقد ثبت أنه ﷺ قام عن التشهد الأول فسجد.

(١) رواه البخاري (١١٨٠) ومسلم (٥٠٤/١) والترمذي (٤٣٣) وأبو داود (١٢٥٢) والنسائي (١١٩/٢) والبيهقي (٤٧١/٢) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به. روى مسلم (٥٠٢/١ - ٥٠٣) والنسائي (٢٦٢/٣) وأبو داود (١٢٥٠) وابن خزيمة (٢٠٤/٢) والبيهقي (٤٧٣/٢) كلهم من طريق عمرو بن أوس قال: حدثني عنبة بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه، بحديث يُتسارُ إليه: قال سمعت أم حبيبة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بُني له بهن بيت في الجنة».

ورواه الترمذي (٤١٥) قال: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا مؤمل هو ابن إسماعيل حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن المُسَيَّب بن رافع عن عنبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر ورَكَعتين بعدها، ورَكَعتين بعد المغرب، ورَكَعتين بعد العشاء ورَكَعتين قبل صلاة الفجر».

* «وسلم من ركعتين من الظهر أو العصر، ثم ذكروه، فتمم وسجد للسهو»^(١).

* وصلى الظهر خمساً، فقل له أزيدت الصلاة؟ فقال: «وما ذاك»؟ قالوا: صليت خمساً، فسجد سجدين بعدما سلم. متفق عليه^(٢).

* وقال: «إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى أثلاثاً، أم أربعاً؟ فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمساً شفعن له

(١) رواه البخاري (١٢٢٤) ومسلم (٣٩٩/١) وأبو داود (١٠٣٤) والترمذي (٣٩١) والنسائي (١٩/٣) وابن ماجه (١٢٠٦) والبيهقي (٣٤٣/٢) كلهم من طريق ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة الأسدي به.

وعند مسلم بلفظ «فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس، قبل أن يُسلم، وسجدهما الناس معه، مكان ما نسي من الجلوس».

ورواه البخاري (١٢٢٥) ومسلم (٣٩٩/١) والنسائي (٢٠/٣) وابن ماجه (١٢٠٧) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج به بنحوه.

روى البخاري (١٢٢٨) ومسلم (٤٠٣/١) وأبو داود (١٠٠٨) والترمذي (٣٩٩) والنسائي (٢٢/٣) ومالك في «الموطأ» (٩٣/١) كلهم من طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بنحوه. وفيه قصة.

قلت: وله ألفاظ عدة، ساق الحافظ في «البلوغ» بعضها.

(٢) رواه البخاري (٤٠١) (١٢٢٦) ومسلم (٤٠٠/١ - ٤٠١) وأبو داود (١٠١٩ - ١٠٢٢) والترمذي (٣٩٢ - ٣٩٣) والنسائي (٣١/٣) وابن ماجه (١٢١١) وأحمد (٣٧٩/١) والبيهقي (٣٣٠) كلهم من طريق إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله: فذكره.

ورواه مسلم (٤٠٢/١) عن الأعمش عن إبراهيم به، وفيه: أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو، بعد السلام والكلام.

صلاته، وإن كان صلى تماماً كانتا ترغيماً للشيطان» رواه أحمد
ومسلم^(١)

١١٩ - وله أن يسجد قبل السلام أو بعده

١٢٠ - ويسن سجود التلاوة للقارئ والمستمع في الصلاة
وخارجها

١٢١ - وكذلك إذا تجددت له نعمة، أو اندفعت عنه نقمة، سجد لله
شكراً

١٢٢ - وحكم سجود الشكر كسجود التلاوة

باب مفسدات الصلاة ومكروهاتها

١٢٣ - تبطل الصلاة

١ - بترك ركن أو شرط، وهو يقدر عليه عمداً أو سهواً أو
جهلاً إذا لم يأت به، وبترك واجب عمداً

٢ - وبالكلام عمداً

٣ - وبالقهقهة

٤ - وبالحركة الكثيرة عرفاً، المتوالية لغير ضرورة؛ لأنه في
الأول ترك ما لا تتم العبادة إلا به، وبالأخيرات فعل ما ينهى
عنه فيها

(١) رواه مسلم (٤٠٠/١) وأبو داود (١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧) والنسائي (٢٧/٣)
وابن ماجه (١٢١٠) ومالك في «الموطأ» (٩٥/١) وأحمد (٧٢/٣، ٨٣)
والبيهقي (٣٣١/٢) كلهم من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري به

١ - الالتفات في الصلاة؛ لأن النبي ﷺ سئل عن الالتفات في الصلاة؟ فقال. «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد».
رواه البخاري^(١)

٢ - ويكره العبثُ

(١) رواه البخاري (٧٥١) وأبو داود (٩١٠) والترمذي (٥٩٠) والنسائي (٨/٣) وأحمد (١٠٦/٦) والبيهقي (٢٨١/٢) كلهم من طريق أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة به.

روى الترمذي (٥٨٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (٢٥٣/٣) قال الترمذي: حدثنا أبو حاتم مسلم بن حاتم البصري حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك مرفوعاً: إياك والالتفات في الصلاة، فإنه هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع، قال الترمذي (١٨٢/٢): هذا حديث حسن غريب اهـ. وفي نسخة: حسن. ونقل النووي في «المجموع»: أن الترمذي قال: حسن صحيح اهـ.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة المعروف بابن جدعان، وهو ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

وأما عبد الله بن المثنى بن عبد الله الأنصاري والد محمد الأنصاري، فقد قال فيه النسائي: ليس بالقوي. اهـ.

ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن معين والترمذي. وأعله ابن القيم في «الزاد» (٢٤٩/١) بعليتين: أحدهما: رواية سعيد عن أنس لا تعرف. الثانية: أن في طريقه علي بن زيد بن جدعان. اهـ.

وقال الألباني في «تمام المنة» (ص ٣٠٩): أن الحديث ليس بصحيح ولا حسن؛ لأنه في رواية علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك. وهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان: ١ - ضعف علي بن زيد.

٢ - الانقطاع بين ابن المسيب وأنس، وقد أشار إلى ذلك المنذري في ترغيبه، وقد أعل الحديث ابن القيم في «الزاد» بالعلتين، فلا يغتر بقول من قال من المعاصرين: الإسناد صحيح. اهـ.

٣ - ووضعُ اليد على الخاصرة

٤ - وتشبيك أصابعه.

٥ - وفرقتها

٦ - وأن يجلسَ فيها مُقْعِيّاً كإقعاء الكلب.

٧ - وأن يستقبلَ ما يلهيه

٨ - أو يدخلَ فيها وقلبه مشغول

- بمدافعة الأخبثين

- أو بحضرة طعام يشتهيهِ؛ لقوله ﷺ: «لا صلاة بحضرة طعام، ولا هو يدافعه الأخبثان» متفق عليه^(١)

٩ - ونهى النبي ﷺ أن يفرش الرجلُ ذراعيه في السجود^(٢)

باب صلاة التطوع

□ [صلاة الكسوف]:

١٢٥ - وأكدها: صلاة الكسوف؛ لأن النبي ﷺ فعلها وأمر بها.

١٢٦ - وتصلى على صفة حديث عائشة:

(١) رواه مسلم (٣٩٣/١) وأحمد (٧٣/٦) وأبو داود (٨٩) والبيهقي (٧٣/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨/٣) كلهم من طريق مجاهد بن أبي حجرة عن ابن أبي عتيق، قال: تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حديثاً، وكان القاسم رجلاً لَحَّانَةً، وكان لأم ولدٍ فقالت له عائشة: فذكرت الحديث وفي أوله قصة.

(٢) رواه مسلم (٣٥٧/١) من طريق عيسى بن يونس قال: حدثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة به مرفوعاً

أن النبي ﷺ جهر في صلاة الكسوف في قراءته، فصلّى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجّادات متفق عليه^(١)

□ [صلاة الوتر]:

١٢٧ - وصلاة الوتر سنة مؤكدة.

داوم النبي ﷺ عليه حضراً وسفراً

وحث الناس عليه

١٢٨ - وأقله · ركعة

١٢٩ - وأكثره: إحدى عشرة.

١٣٠ - ووقته: من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

١٣١ - والأفضل أن يكون آخر صلاته؛ كما قال النبي ﷺ «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً» متفق عليه^(٢).

١٣٢ - وقال: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل: فليوتر أوله،

(١) رواه البخاري (١٠٦٥) ومسلم (٦١٩/٢ - ٦٢٠) والنسائي (١٢٨/٣) كلهم من طريق ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة به.

ورواه مسلم (٦٢٠/٢) قال: حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم قال: قال الأوزاعي أبو عمرو وغيره: سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة به. وزاد في أوله: «فبعث منادياً: الصلاة جامعة، فاجتمعوا وتقدم فكبر». فذكره.

ورواه البخاري (١٠٥٨) ومسلم (٦١٩/٢) وأبو داود (١١٨٠) وابن ماجه (١٢٦٣) والنسائي (١٣٠/٣ - ١٣١) كلهم من طريق ابن شهاب به مطولاً

(٢) رواه البخاري (٩٩٨) ومسلم (٥١٧/١ - ٥١٨) وأحمد (٢٠/٢، ١٤٣) وأبو داود (١٤٣٨) والبيهقي (٣٤/٣) وابن خزيمة (١٤٤/٢) كلهم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً

ومن طمع أن يقوم آخره، فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل» رواه مسلم^(١)

□ [صلاة الاستسقاء]

١٣٣ - وصلاة الاستسقاء سنة إذا اضطرَّ الناس لفقد الماء

(١) رواه مسلم (٥٢٠/١) والترمذي (٤٥٦) وابن ماجه (١١٨٧) وأحمد (٣٨٩/٣) وابن خزيمة (١٤٦/٢) والبيهقي (٣٥/٣) كلهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به مرفوعاً

روى الترمذي (٤٦٩) والحاكم (٤٤٣/١) والبيهقي (٤٧٨/٤) كلهم من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فأوتروا قبل طلوع الفجر».

قال الترمذي (١١١/٢): سليمان بن موسى قد تفرد به على هذا اللفظ اهـ.

وقال النووي في «الخلاصة» (١/٥٦١ - ٥٦٢) رواه الترمذي بإسناد صحيح اهـ.

قلت سليمان بن موسى الأموي، مولاهم، وثقه دحيم وابن معين وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه اهـ. وقال البخاري: عنده منكر اهـ. وقال النسائي: أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث اهـ.

وقال في موضع آخر: في حديثه شيء اهـ. لهذا قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٤٦/٢): تفرد به سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر، وسليمان هذا تكلم فيه البخاري من أجل أحاديث تفرد بها هذا منها اهـ. وروي موقوفاً

فقد رواه أبو عوانة (٣١٠/٢) وابن الجارود في «المنتقى» (١٤٣) والحاكم (٣٠٢/١) والبيهقي (٤٧٨/٢) من طريق سليمان بن موسى ثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترأ، فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول الله ﷺ قال: «أوتروا قبل الفجر» قال الحاكم: إسناده صحيح ووافقه الذهبي

وقال الألباني رحمه الله في الإرواء ١٥٤/٢ وهو كما قال

- ١٣٤ - وتفعل كصلاة العيد في الصحراء .
- ١٣٥ - ويخرج إليها : متخشعاً متذللاً متضرعاً .
- ١٣٦ - فيصلي ركعتين .
- ١٣٧ - ثم يخطب خطبة واحدة .
- يكثر فيها : الاستغفار ، وقراءة الآيات التي فيها الأمر به
- ويلح في الدعاء
- ولا يستبطن الإجابة .
- ١٣٨ - وينبغي قبل الخروج إليها فعل الأسباب التي تدفع الشر وتنزل الرحمة .
- ١ - كالاستغفار
- ٢ - والتوبة
- ٣ - والخروج من المظالم .
- ٤ - والإحسان إلى الخلق
- ٥ - وغيرها من الأسباب التي جعلها الله جالبة للرحمة ، دافعة للنقمة . والله أعلم .

□ [أوقات النهي]

- ١٣٩ - وأوقات النهي عن النوافل المطلقة
- ١ - من الفجر إلى أن ترتفع الشمس قيد رمح
- ٢ - ومن صلاة العصر إلى الغروب .
- ٣ - ومن قيام الشمس في كبد السماء إلى أن تزول ، والله أعلم

باب صلاة الجماعة والإمامة

١٤٠ - وهي فرض عين للصلوات الخمس على الرجال حضراً وسفراً.

كما قال النبي ﷺ: «لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً يؤم الناس، ثم أنطلق برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار» متفق عليه^(١).

١٤١ - وأقلها: إمام ومأموم

١٤٢ - وكلما كان أكثر فهو أحب إلى الله

١٤٣ - وقال ﷺ: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» متفق عليه^(٢).

(١) رواه البخاري (٦٤٤) ومسلم (٤٥١/١) ومالك في «الموطأ» (١٢٩/١ - ١٣٠) والنسائي (١٠٧/٢) والبيهقي (٥٥/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٤/٣) كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً. ورواه البخاري (٦٥٧) ومسلم (٤٥١/١) وأبو داود (٥٤٨) وابن ماجه (٧٩١) والبيهقي (٥٥/٣) كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة

(٢) رواه البخاري (٦٤٥) ومسلم (٤٥٠/١) والنسائي (١٠٣/٢) وأحمد (٦٥/٢) - (١١٢) والبيهقي (٥٩/٣) وأبو عوانة (٢/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٣/٣٣٩ - ٣٤٠) كلهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً وتابع مالكاً عبيد الله بن عمر وعبد الله بن نافع وأيوب السختياني عن نافع به وروى البخاري (٦٤٦) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة».

١٤٤ - وقال: «إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما مسجد جماعة، فصليا معهم فإنها لكم نافلة». رواه أهل السنن^(١)

= وروى البخاري (٦٤٨) ومسلم (٤٥٠/١) كلاهما من طريق أبي اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد وأبو سلمة، أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكر الحديث وفيه «بخمسة وعشرين جزءاً»
(١) رواه أحمد (٤/١٦٠ - ١٦١) والنسائي (١١٢/٢) وأبو داود (٥٧٥) والترمذي (٢١٩) وأبو داود الطيالسي (١٢٤٧) وابن خزيمة (٦٧/٣) وعبد الرزاق (٢/٤٢١) والبيهقي (٣٠٠/٢) وابن حبان (٤٣٠/٤) (١٥٦٣ - ١٥٦٤) و(٥٩/٤) (٢٣٨٨) والدارقطني (٤١٣/١) والحاكم (٢٤٤/١) كلهم من طريق يعلى بن عطاء قال: حدثنا جابر بن يزيد ابن الأسود عن أبيه به مرفوعاً ورواه عن يعلى جمع من الثقات منهم شعبة والثوري وهشيم.
قال الحاكم: هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان وغيلان بن جامع وأبو خالد الدالاني وأبو عوانة وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم عن يعلى بن عطاء، وقد احتج مسلم ببيعلى بن عطاء اهـ. ووافقه الذهبي.

قلت: يعلى بن عطاء من رجال مسلم وهو ثقة.
وأما جابر بن يزيد بن الأسود السوائي ويقال الخزاعي فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٩٧/٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه النسائي.

وقال البيهقي (٣٠٢/٢): ذكر الشافعي أنه قال في القديم: إسناده مجهول وقال أيضاً: قال البيهقي: لأن يزيد بن الأسود ليس له راوٍ غير أبيه ولا لابنه جابر بن يزيد راوٍ غير يعلى اهـ. ونقله الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣٠/٢) وقال: الحافظ يعلى من رجال مسلم وجابر وثقه النسائي وغيره، وقد وجدنا لجابر بن يزيد راوياً غير يعلى، أخرجه ابن منده في «المعرفة» من طريق بقية عن إبراهيم بن ذي حماسة عن عبد الملك بن عمير عن جابر اهـ.
وقال الترمذي (٢٨٧/١): حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح اهـ.
ولهذا قال البيهقي بعد نقله كلام الشافعي: وهذا الحديث له شواهد قد تقدم ذكرها فالاحتجاج به وبشواهد صحیح، والله أعلم اهـ.
وقد صححه أيضاً عبد الحق في «الأحكام الوسطى» (٧٨٣/١)

١٤٥ - وعن أبي هريرة مرفوعاً «إنما جعل الإمام ليؤتم به .

- فإذا كبر فكبروا، ولا تكبروا حتى يكبر

- وإذا ركع فاركعوا، ولا تركعوا حتى يركع

- وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا. اللهم ربنا ولك الحمد.

وإذا سجد فاسجدوا، ولا تسجدوا حتى يسجد.

وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون» رواه أبو داود، وأصله في «الصحيحين»^(١)

= وصححه أيضاً الألباني في «الإرواء» (٢/٢١٥) والنووي في «الخلاصة» (٢/٨١٦)

ورواه الدارقطني ٤١٤/١ من طريق أبي عاصم عن سفيان عن يعلى به وزاد «وليجعل التي صلى في بيته نافلة»

قال الدارقطني ٤١٤/١: خالفه أصحاب الثوري ومعهم أصحاب يعلى بن عطاء منهم شعبة وهشام بن حسان وشريك وغيلان بن جامع وأبو خالد الدالاني وسبارك بن فضالة وأبو عوانة وهشيم وغيرهم اهـ. يعني في الزيادة.

وقال ابن الجوزي في التحقيق ٤٤٨/١: وقد روى قوم حديث العامري فقالوا «وليجعل الذي صلى في بيته نافلة» والصحيح جعل هذه نافلة، كذلك رواه المتقنون اهـ. وقال الزيلعي في نصب الراية ١٥٠/٢ وفي رواية للدارقطني والبيهقي «وليجعل التي صلاها في بيته نافلة» وقالوا إنها رواية ضعيفة شاذة، مردودة لمخالفتها الثقات اهـ.

(١) رواه أبو داود (٦٠٣) قال: حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم المعنى عن وهيب عن مصعب بن محمد عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً

ورواه البخاري (٧٢٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة بنحوه.

١٤٧ - وقال: «يؤم القوم:

- أقرؤهم لكتاب الله.

- فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.

- فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة.

- فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً أو سناً.

- ولا يؤمَّن الرجلُ الرجلَ في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكبرته إلا بإذنه» رواه مسلم^(١)

١٤٧ - وينبغي

١ - أن يتقدم الإمام

٢ - وأن يتراص المأمومون.

٣ - ويكملون الأول بالأول

= ورواه أيضاً البخاري (٧٣٤) قال: حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون».

ورواه مسلم (٣١١/١) قال: حدثني أبو الطاهر حدثنا ابن وهب عن حيوة، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه قال سمعت أبا هريرة، فذكره بنحوه، وللحديث طرق وألفاظ أخرى

(١) رواه مسلم (٤٦٥/١) وأبو داود (٥٨٢) والترمذي (٢٣٥) والنسائي (٧٦/٢) وابن ماجه (٩٨٠) وأحمد (١١٨/٤ و ١٢١) وأبو عوانة (٣٥/٢) كلهم من طريق إسماعيل بن رجاء قال سمعت أوس بن ضمعج قال سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ. ، فذكره.

١٤٨ - ومن صلى فذا ركعة خلف الصف لغير عذر أعاد صلاته

١٤٩ - وقال ابن عباس: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فقامت عن يساره فأخذ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه متفق عليه^(١).

١٥٠ - وقال ﷺ «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا». متفق عليه^(٢).

١٥١ - وفي الترمذي «إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام»^(٣)

(١) رواه البخاري (٧٢٦) ومسلم (٥٢٥/١ - ٥٢٨) والترمذي (٢٣٢) كلهم من طريق كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس به. وللحديث طرق كثيرة عن ابن عباس

ورواه أيضاً أبو داود (٦١٠) والنسائي (١٠٤/١) و(٨٧/٢) وابن ماجه (٩٧٣) ومالك في «الموطأ» (١٢١/١) وأحمد (٢٨٣/١ - ٢٨٤) وابن خزيمة (١٧/٣) وعبد الرزاق (٤٠٣/٢) من طرق أخرى عن ابن عباس.

(٢) رواه البخاري (٦٣٦) ومسلم (٤٢٠/١) وأبو داود (٥٧٢) والترمذي (٣٢٨) والنسائي (١١٤/٢) وأحمد (٥٣٢/٢ - ٥٣٣) والبيهقي (٩٣) كلهم من طريق الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال. سمعت رسول الله يقول: فذكره الحديث ولم يذكر النسائي أبا سلمة بن عبد الرحمن.

(٣) رواه الترمذي (٥٩١) قال: حدثنا هشام بن يونس الكوفي حدثنا المحاربي عن الحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي به قلت. إسناده ضعيف؛ لأن فيه الحجاج بن أرطاة.

لهذا قال الترمذي (١٨٣/٢). هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده إلا ما روي من هذا الوجه اهـ. قلت: كذلك مما قد يعمل به أن المحاربي وهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد وإن كان ثقة من رجال الجماعة، إلا أن =

باب صلاة أهل الأعذار

١٥٢ - والمريض يعفى عنه حضور الجماعة.

١٥٣ - وإذا كان القيام يزيد مرضه: صلى جالساً، فإن لم يُطق فعلى جنب؛ لقول النبي ﷺ لعمران بن حصين: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب». رواه البخاري^(١).

١٥٤ - وإن شق عليه فعل كل صلاة في وقتها فله الجمع بين الظهر والعصر، وبين العشاءين، في وقت إحداهما.

□ [صلاة المسافر]:

١٥٥ - وكذا المسافر يجوز له الجمع.

١٥٦ - ويسنُّ له القصر للصلاة الرباعية إلى ركعتين

١٥٧ - وله الفطر برمضان.

= أبا حاتم قال: صدوق إذا حدث عن الثقات اهـ. وهو هنا قد حدث عن الحجاج، والله أعلم.

(١) رواه البخاري (١١١٥) وأبو داود (٩٥٢) والترمذي (٣٧١) وابن ماجه (١٢٢٣) وابن الجارود (١٢٠) والبيهقي (٣٠٤/٢) وأحمد (٤٢٦/٤) كلهم من طريق حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه سأل نبي الله ﷺ.

وقال البخاري. وأخبرنا إسحاق قال أخبرنا عبد الصمد قال: سمعت أبي قال حدثنا ابن بريدة قال. حدثني عمران بن حصين - وكان مبسوراً - قال سألت رسول الله ﷺ.

□ [صلاة الخوف]:

١٥٨ - وتجاوز صلاة الخوف على كل صفة صلاحها النبي ﷺ:

١٥٩ - فمنها حديث صالح بن خوات عن صلي مع النبي ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف

- أن طائفة صفت معه، وطائفة وجاه العدو.

- فصلى بالذين معه ركعة

- ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم.

- ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو

- وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت

- ثم ثبت جالساً، وأتموا لأنفسهم

- ثم سلم بهم» متفق عليه^(١)

(١) رواه مالك في «الموطأ» (١/١٨٣) وعنه رواه البخاري (٤١٢٩) ومسلم (١/٥٧٥) وأبو داود (١٢٣٨) والنسائي (٣/١٧١) والبيهقي (٣/٢٥٢ - ٢٥٣) كلهم من طريق مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن صلي مع رسول الله ﷺ . فذكره. وقد اختلف في إسناده

ورجح الحافظ رواية صالح بن خوات عن أبيه قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/٤٢٢) لما ذكر رواية صالح بن خوات عن شهد مع الرسول. قال: قيل اسم هذا المبهمة سهل بن أبي حثمة؛ لأن القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة، وهذا هو الظاهر من رواية البخاري، ولكن الراجح أنه أبوه خوات بن جبير؛ لأن أبا أويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه. فقال عن صالح بن خوات عن أبيه أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ومن طريقه وكذلك أخرجه البيهقي من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه وجزم النووي في تهذيبه بأنه خوات بن جبير، =

= وقال: إنه محقق من رواية مسلم وغيره.

قلت أي الحافظ: وسبقه لذلك الغزالي. فقال: إن صلاة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبير

وقال الرافعي في «شرح الوجيز»: اشتهر في كتب الفقه، والمنقول في كتب الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة وعمن صلى مع النبي ﷺ قال: فلعل المبهم هو خوات والد صالح قلت أي الحافظ: وكأنه لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها بالله التوفيق

ثم قال الحافظ: ويحتمل أن صالحاً سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حثمة فكذاك يبهمة تارة ويعينه أخرى؛ إلا أن تعيين كونها كانت ذات الرقاع إنما هو في روايته عن أبيه وليس في رواية صالح عن سهل أنه صلاها مع النبي ﷺ، وينفع هذا من استبعاد أن يكون سهل بن أبي حثمة كان في سن من يخرج في ذلك الغزاة؛ فإنه لا يلزم من ذلك أن لا يرويها فتكون روايته إياها مرسل صحابي بهذا يقوي تفسير الذي صلى مع النبي ﷺ بخوات، والله أعلم انتهى ما نقله وقاله الحافظ ابن حجر.

قلت: رجح الحافظ رواية سهل. وتقوية رواية صالح بن خوات عن أبيه بموجب رواية البيهقي فيه نظر؛ لأن البيهقي رواه (٢٥٣/٣) من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه قال. صلى النبي ﷺ صلاة الخوف.

ورواه ابن خزيمة (٣٠١/٢) من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم به.

وقد رجح أبو زرعة أنه عن سهل بن أبي حثمة

فقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٩): سألت أبا زرعة عن حديث رواه عبد الله العمري عن أخيه عبيد الله عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه عن النبي ﷺ في صلاة الخوف قال: هذا إنما هو صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي ﷺ.

قلت: الوهم ممن هو؟ قال: من العمري اهـ.

وكذلك أعل أبو زرعة طريق أبي أويس الذي عند ابن منده فقال ابن أبي حاتم=

١٦٠ - وإذا اشتد الخوف . صلُّوا رجالاً ورُكْبَاناً إلى القبلة وإلى غيرها ، يومئذ بالركوع والسجود .

١٦١ - وكذلك كل خائف على نفسه يصلي على حسب حاله ، ويفعل كلَّ ما يحتاج إليه فعله من هرب أو غيره

* قال ﷺ . «إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم» متفق عليه^(١)

= في «العلل» (٣٥٢): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الله العمري عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه عن النبي ﷺ في صلاة الخوف .

قلت : ورواه أبو أويس عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن عمن صلى مع رسول الله ﷺ . فقال أبو زرعة : الصحيح من حديث يزيد بن رومان ما يقول مالك . قلت لأبي زرعة الوهم من أبي أويس؟ قال : نعم . قال أبي : هذا خطأ يقال عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي ﷺ وهذا هو الصحيح . اهـ .

وقال أيضاً ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٢٤): سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن سهل بن أبي حثمة عن خوات بن جبير قال : السنة في صلاة الخوف . فذكر الحديث بطوله . قال أبي : هذا حديث مقلوب جعل إسنادين في إسناد . اهـ .

فالحافظ ابن حجر حاول سلوك منهج الجمع بين الروايات وهذا منهج طيب . لكن الحفاظ المتقدمين الذين عاصروا وقت الرواية جزموا بخلافه فقولهم أجدر بالإتباع ، ورأيهم أقرب للصواب .

(١) رواه البخاري (٧٢٨٨) من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال . «دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم»

ورواه مسلم ٩٧٥/٢ من طريق الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً

باب صلاة الجمعة

١٦٢ - كلُّ من لزمته الجماعة لزمته الجمعة إذا كان مستوطناً ببناء.

١٦٣ - ومن شرطها.

١ - فعلُها في وقتها.

٢ - وأن تكون بقرية.

٣ - وأن يتقدمها خطبتان.

١٦٤ - وعن جابر قال كان النبي ﷺ إذا خطب:

- احمرّت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه مُنذر جيش يقول: «صَبِّحْكُمْ وَمَسَاكُم»

- ويقول: «أما بعد، فإن خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدى هدى محمدٍ، وشرُّ الأمورِ محدثاتها، وكلُّ بدعةٍ ضلالة» رواه مسلم

- وفي لفظ له كانت خطبةُ رسول الله ﷺ يوم الجمعة: يحمد الله ويثني عليه، ثم يقول على إثر ذلك، وقد علا صوته.

- وفي رواية له «من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له»^(١)

(١) رواه مسلم (٥٩٢/٢) قال: حدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً باللفظ الأول.

ورواه مسلم (٥٩٢/٢ - ٥٩٣) قال: حدثنا عبد الله بن حميد حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني جعفر بن محمد به بلفظ: «كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة: يحمد الله.». =

- وقال «إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئنة من فقهه»
رواه مسلم^(١)

١٦٥ - ويستحب أن يخطب على منبر

١٦٦ - فإذا صعد أقبل على الناس فسلم عليهم

= ورواه أيضاً مسلم (٥٩٣/٢) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر به مرفوعاً وفيه من يهده الله فلا مضلّ له. ومن يضلّل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله

ورواه النسائي (١٨٨/٣ - ١٨٩) قال أخبرنا عتبة بن عبد الله قال أنبأنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً وفيه: «وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار»

(١) رواه مسلم (٥٩٤/٢) قال: حدثني سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال أبو وائل خطبنا عمار فذكره، وفيه قصة

روى النسائي ١٠٨/٣ - ١٠٩ والدارسي ٣٥/١ وابن حبان ١٤/رقم (٦٤٢٣) كلهم من طريق الفضل بن موسى قال حدثنا حسين بن واقد عن يحيى بن عقيل عن عبد الله بن أبي أوفى: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة.

قلت: إسناده قوي. ورواه الحاكم ٦٧١/٢ من طريق أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به مرفوعاً
ثم قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين؛ ولم يخرجاه
قلت: علي بن الحسين بن واقد لم يخرج له البخاري ولا مسلم ووالده الحسين بن واقد من رجال مسلم فقط.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٨ من طريق الطبراني بإسناده عن الفضل به بالطريق الأول نقل الخطيب عن الطبراني أنه قال. لا يروى عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد تفرد به الفضل.

ورواه الطبراني ٢٨٧/٨ من طريق الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة بنحوه مرفوعاً وحس إسناده الهيثمي في المجمع ٢٠/٩
وصحح الحديث الألباني كما في صحيح سنن النسائي (١٣٤١).

- ١٦٧ - ثم يجلس ويؤذن المؤذن
- ١٦٨ - ثم يقوم فيخطب
- ١٦٩ - ثم يجلس
- ١٧٠ - ثم يخطب الخطبة الثانية.
- ١٧١ - ثم تقام الصلاة
- ١٧٢ - فيصلي بهم ركعتين
- ١٧٣ - يجهر فيهما بالقراءة
- ١٧٤ - يقرأ في الأولى بـ. «سُبْح»، وفي الثانية بـ. «الغاشية»، أو بـ: «الجمعة والمنافقين»
- ١٧٥ - ويستحب لمن أتى الجمعة أن
- ١ - يغتسلَ
 - ٢ - ويتطيبَ.
 - ٣ - ويلبسَ أحسنَ ثيابه
 - ٤ - ويبكرَ النهار.
- ١٧٦ - وفي «الصحيحين»: «إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب، فقد لغوت»^(١).
- ١٧٧ - ودخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فقال

(١) رواه البخاري (٩٣٤) ومسلم (٥٨٣/٢) وأبو داود (١١١٢) والترمذي (٥١٢) والنسائي (١٠٣/٣) كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

«صليت؟» قال: لا، قال: «قم فصل ركعتين» متفق عليه^(١)

باب صلاة العيدين

١٧٨- أمر النبي ﷺ الناس بالخروج إليهما حتى العَوَاتِقُ، والحِيَضُ يشهدن الخير ودعوة المسلمين، ويعتزل الحِيَضُ المصلى. متفق عليه^(٢).

١٧٩ - ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رُمح إلى الزوال

١٨٠ - والسنة

١ - فعلها في الصحراء

٢ - وتعجيل الأضحى

٣ - وتأخير الفطر

٤ - والفطر - في الفطر خاصة قبل الصلاة - بتمرات وترأ

٥ - وأن يتنظف ويتطيب لها

٦ - ويلبس أحسن ثيابه

٧ - ويذهب من طريق، ويرجع من آخر

(١) رواه البخاري (٩٣٠) ومسلم (٥٩٦/٢) وأبو داود (١١١٥) والترمذي (٥١٠) كلهم من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله؛ قال: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ جاء رجل فقال له النبي ﷺ: «أصليت يا فلان؟» قال: لا. قال: «قم فاركع» ولم يذكر «الركعتين»

ورواه البخاري (٩٣١) ومسلم (٥٩٦/٢) كلاهما من طريق سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول: دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال: «أصليت؟» قال: لا. قال: «قم فصل ركعتين».

(٢) رواه البخاري (٩٧٤) ومسلم (٦٠٥/٢) وأبو داود (١١٣٦) والنسائي (١٨٠/٣) - (١٨١) وابن ماجه (١٣٠٨) كلهم من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت فذكرته

- ١٨١ - فيصلني بهم ركعتين
- ١٨٢ - بلا أذان ولا إقامة.
- ١٨٣ - يكبر في الأولى: سبعا بتكبيرة الإحرام
- ١٨٤ - وفي الثانية: خمسا سوى تكبيرة القيام
- ١٨٥ - يرفع يديه مع كل تكبيرة.
- ١٨٦ - ويحمد الله ويصلي على النبي ﷺ بين كل تكبيرتين
- ١٨٧ - ثم يقرأ الفاتحة وسورة
- ١٨٨ - يجهر بالقراءة فيها
- ١٨٩ - فإذا سلم خطب بهم خطبتين، كخطبتي الجمعة
- ١٩٠ - إلا أنه يذكر في كل خطبة الأحكام المناسبة للوقت
- ١٩١ - ويستحب

١ - التكبير المطلق.

- ليلتي العيد

- وفي كل عشر ذي الحجة.

٢ - والمقيد

- عقب المكتوبات من صلاة فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق

وصفته: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر،
ولله الحمد»^(١)

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧٢/٢ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود قال: كان عبد الله يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من النحر يقول: الله أكبر . الحديث.

كتاب الجنائز

١٩٢ - قال النبي ﷺ «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رواه مسلم^(١)

١٩٣ - وقال «اقْرَأُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَسَّ» رواه النسائي وأبو داود^(٢)

(١) أولاً: حديث أبي سعيد الخدري رواه مسلم (٦٣١/٢) وأبو داود (٣١١٧) والترمذي (٩٧٦) والنسائي (٥/٤) وابن ماجه (١٤٤٥) وأحمد (٣/٣) والبيهقي (٣٨٣/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٤/٩) كلهم من طريق عمارة بن غزية حدثنا يحيى بن عمارة قال. سمعت أبا سعيد الخدري يقول: فذكره مرفوعاً

قال الترمذي (٣٥٩/٣): حديث أبي سعيد حديث حسن غريب صحيح اهـ. ثانياً: حديث أبي هريرة رواه مسلم (٦٣١/٢) وابن ماجه (١٤٤٤) والبيهقي (٣٨٣/٣) كلهم من طريق أبي خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال. قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وللحديث طريق آخر

(٢) رواه أبو داود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٤٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٣ و ١٠٨٢) وأحمد (٢٦/٥ - ٢٧) والحاكم (٧٥٣/١) والبخاري في «شرح السنة» (٢٩٥/٥) والبيهقي (٣٨٣/٣) وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٩١) كلهم من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار به مرفوعاً وقد أسقط بعضهم ذكر أبيه كما سيأتي قلت: إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان ووالده ولاختلاف في إسناده؛ فقد وقع في إسناده النسائي والبخاري وابن حبان بدون ذكر أبيه أي والد أبي عثمان.

= ولهذا قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١١٠/٢): ولم يقل النسائي وابن ماجه عن أبيه

وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة أبي عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث اه. وقال الحاكم (٧٥٣/١): أوقفه يحيى ابن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك؛ إذ الزيادة من الثقة مقبولة. اه.

قلت: المتأمل في طريقة الأئمة المتقدمين هو النظر إلى القرائن في قبول الزيادة سواء كانت في الراوي أو المروي، أو قبول الأئمة لها والحديث روي على أربعة أوجه مختلفة:

الأول: عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعاً
الثاني: عن أبي عثمان عن معقل مرفوعاً وليس فيه عن أبيه.
الثالث: عن معقل موقوفاً

الرابع: عن رجل عن أبيه عن معقل مرفوعاً
قال الألباني رحمته الله في «الإرواء» (١٥١/٣): إن في الحديث علة أخرى وهي الاضطراب؛ فبعض الرواة يقول: عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل، وبعضهم: عن أبي عثمان عن معقل لا يقول عن أبيه وأبوه غير معروف أيضاً اه. فأما أبو عثمان فهو مجهول

قال الذهبي في «الميزان» (٥٥٠/٤): أبو عثمان يقال اسمه سعد عن أبيه عن معقل بن يسار بحديث: «اقرأوا يس على موتاكم» لا يعرف أبوه ولا هو، ولا روى عنه سوى سليمان التيمي اه.

قال ابن القطان في كتاب «بيان الوهم والإيهام» (٤٩/٥ - ٥٠): هو لا يصح؛ لأن أبا عثمان هذا لا يعرف ولا روى عنه غير سليمان التيمي، وإذا لم يكن هو معروفاً؛ فأبوه أبعد من أن يعرف، وهو إنما روى عنه. اه.

وقال النووي في «الأذكار» (ص ١٣٢): إسناده ضعيف، فيه مجهولان لكن لم يضعفه أبو داود اه. وكذا قال في «الخلاصة» (٩٢٦/٢).

قلت: يعني بالمجهولين؛ أبا عثمان وأباه كما نص الحافظ في «الفتوحات الربانية» (١١٨/٢) وقد ذكر ابن حبان أبا عثمان في «الثقات» لكن يُتَحَفَّظُ مِنْ =

١٩٤ - وتجهيز الميت، بغسله وتكفينه والصلاة عليه وحمله ودفنه فرض كفاية.

١٩٥ - قال النبي ﷺ: «أسرعوا بالجنائز، فإن تك صالحةً فخير تقدمونها إليه، وإن كانت غير ذلك فشرُّ تضعونه عن رقابكم»^(١).

١٩٦ - وقال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» رواه أحمد والترمذي^(٢)

= توثيق ابن حبان للمجاهيل؛ فقد ذكر في كتاب الثقات قوماً وقال. لا أعرفه ولا أعرف أباه. وكذلك أيضاً اختلف في إسناده كما سبق. والحديث ضعفه الألباني رحمه الله في «الإرواء» ٥١/٣ وأعله أيضاً بجهالة أبي عثمان وجهالة أبيه والاضطراب.

(١) رواه البخاري (١٣١٥) ومسلم (٦٥٢/٢) وأبو داود (٣١٨١) والنسائي (٤/٤١) والبيهقي (٢١/٤) والبخاري في «شرح السنة» (٣٢٤/٥) كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً وعند مسلم (١٢٥/٢): أن معمر في روايته عن الزهري قال. لا أعلمه إلا رفع الحديث. اهـ.

(٢) رواه أحمد (٤٤٠/٢، ٤٧٥) والدارمي (٢٦٢/٢) كلاهما من طريق سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه به مرفوعاً وقد اختلف في إسناده

فرواه الترمذي (١٠٧٩) وابن ماجه (٢٤١٣) والبيهقي (٤٩/٦) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً

وذكر الدارقطني في «العلل» (٣٠٣/٩) ما ورد في إسناده من اختلاف ورواه الترمذي (١٠٨٧) والحاكم (٣٢/٢) من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لرواية الثوري قال فيها عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. اهـ.